البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الاثنين 26 نيسان 2021 العدد 3495

Monday 26 April 2021 Issue No. 3495

قد تكون الحرية حملاً ثقيلاً ولكنه حمل لا يضطلع به إلا ذوو النفوس الكبيرة. أما النفوس العاجزة فتنوء وترزح وتسقط غير مأسوف عليها.

سعاده

ساعات حاسمة في مأرب... واستهداف ناقلة نفط إيرانية في بانياس... وتضامن خليجيّ على لبنان

القدس تضبط إيقاع المنطقة على توقيتها المستمرّ حتى العيد... وبرّي: صرخة لوقف العبث

هجوم كنسيّ على القاضية عون... وباسيل يلوّح بالانتخابات المبكرة... والجراد يتمدّد جنوباً

كتب المحرّر السياسيّ

المناخ المتصاعد في المنطقة في عطلة مفاوضات فيينا، ليس منفصلاً عنها، كما يقول مرجع دبلوماسي عربي مخضرم، فالوقت الفاصل بين جولة تفاوض وأخرى هو كما بين جولات الحروب، وقت للتزوّد بالذخائر وإعادة تنظيم القوات. وفي التفاوض هو إعادة ترتيب للأوراق بين المفاوضين من جهة، وداخل كل محور يقف على ضفة من ضفاف التفاوض من جهة أخرى. ويقول المرجع الدبلوماسي إن ما يرد من معلومات عن الوضع على جبهة مأرب وتقدّم نوعيّ حققه أنصار الله سينعكس حكماً على مواقف الجبهة التي تقودها واشنطن والتي تصطف الرياض ضمنها، بموقف أكثر تشدداً من الموقف الأميركي، ما يفسّر محاولة السعودية تصعيد الضغط على جبهة موازية هي جبهة لبنان، عبر مفاجأة منع دخول وعبور الصادرات الزراعية اللبنانية، والضغط على الدول الخليجيّة التي لا تصدر عنها عادة مواقف بهذه الدرجة من السلبيّة تجاه لبنان إلا إذا كان الضغط السعودي شديد الإلحاح، وهو ما لا يتناسب مع طبيعة الموضوع وفرص حلحلته بطرق معلومة لو كان مجرد قضيّة تقنية، ولا يمكن تخيل هذه السرعة والشدة في نصوص المواقف الخليجيّة تجاه لبنان إلا كرسالة سعوديّة تستدرج تفاوضاً غير مباشر مع حزب الله، كمعنيّ مباشر بمصالح المزارعين الذين يشكلون قوة تأثير في بيئته، فيما الحملة الإعلامية المرافقة للقرار السعوديّ تصوّره مسؤولاً عن التهريب، والمعادلة كما يقرأها المرجع الدبلوماسي، مترابطة بمأرب، وما يطلب من حزب الله من ضغط على حلفائه لتخفيف الضغط العسكري كي يتوقف المزيد من الضغط الاقتصادي على لبنان. وعلى جبهة أخرى يقول المرجع، يحضر التباين الذي يعبر عنه قادة كيان الاحتلال عن المقاربة الأميركية للمفاوضات، في الحركة العسكرية والأمنية التي يحاول الكيان فرضها على جبهات المواجهة في المنطقة، فالتفاوت بين أولويتي منع حصول إيران على سلاح نووي من زاوية النظر الأميركية، ووقف البرنامج الصاروخي الإيراني ووقف نمو حركات المقاومة، بالنسبة لثنائي الكيان والسعودية يفسر التصعيد الأمني في الهجمات التي تستهدف سورية وآخرها ناقلة النفط الإيرانية في بانياس، من جهة، والردود التي شكلها نموذجها صاروخ ديمونا، وما يمكن أن يليه، من جهة مقابلة. ويخلص المرجع الدبلوماسي للقول، إن الجولة المقبلة من المفاوضات ستكون حاسمة لجهة تظهير موازين القوى بين واشنطن وحلفائها، وبين إيران وخصومها، وهو ما يرجّح أن تربح إيران هذه الجولة لحساب

(التتمة ص6)

مواجهات القدس مستمرة وتفرض إيقاعها على المنطقة

نعم لمن يصون السيادة والكرامة...

◆ أحمد سيف الدين*

منذ عقدين من الزمن، والرئيس بشار الأسد يتصدّر المشهد، قومياً وعربياً وإقليمياً ودولياً. فالذين اعتقدوا أنّ سورية بقيادته لن تكون كما كانت مع والده الرئيس الراحل حافظ الأسد، فوجئوا بثبات هذا القائد الفذّ وحكمته، وبقدرته على الصمود والمواجهة، وبأن جعل من سورية ترسم تقاطعات التواصل وعقدها.

مع بدايات مسؤولياته القياديّة رئيساً للدولة، اتخذ الرئيس الأسد العديد من الخطوات الهامة في المجالات كافة، تحديثاً وتطويراً.. وهذا ما شكل نقلة نوعية في مسيرة البناء والنهوض. وعندما بدأت الحرب الكونية الإرهابية على سورية، وقف الرئيس الأسد الموقف المسؤول، معلناً أمام العالم بأسره، أنّ سورية لم تخضع للإملاءات والشروط ولن تخضع للحروب الإرهابية، وأنّ خيارها هو الصمود والثبات والمقاومة. لذا خاضت سورية معاركها الدبلوماسية والعسكرية وأرست معادلات كثيرة.

الرئيس الأسد أدار المعركة بحكمة وشجاعة، فأخرج العالم من دائرة التكوين الأحادي الظالم الداعم لكل القوى المعادية، وأحدث خللاً محقاً في سياسة أكثرية دول العالم، ناهيك عن صلابة مواقف الدول الصديقة والحليفة لسورية والتي آزرتها في معاركها الدبلوماسية والسياسية، كما في الحرب ضدّ الإرهاب.

(التتمة ص6)

المعادلة المستحيلة: عودة أميركا إلى الاتفاق النوويّ مقابل خروج محور المقاومة من العراق وسورية ولبنان

◆ د. عصام نعمان*

تستعدّ الولايات المتحدة للعودة الى الاتفاق النووي. حلفاؤها يؤيدون عودتها باستثناء «إسرائيل». لكنها تريد ثمناً للعودة. ما الثمن المطلوب؟ وأين تكون جبايته؟

الثمن باهظ. أميركا تريد أن تدفعه إيران وحلفاؤها في محور المقاومة. مكان الدفع إيران كما العراق وسورية ولبنان وفلسطين واليمن.

من إيران تريد واشنطن خفض تخصيب اليورانيوم الى أدنى نسبة مئويّة ممكنة، لعلها تلك التي نصّ عليها الاتفاق النووي سنة 2015. الى ذلك، تريد واشنطن من طهران الموافقة على تمديد مدة الاتفاق الى أبعد أجل ممكن.

إيران ترفض شروط أميركا. تصرّ على عودتها بلا شروط أو مكاسب، بل تشترط أن تقترن عودتها برفع للعقوبات كلها.

واشنطن تناور: لا مانع من رفع العقوبات، لكن تدريجياً مقابل عودة إيران الى الالتزام فوراً بكلّ أحكام الاتفاق النووي.

هكذا يجري تدوير بعض الزوايا بين الجانبين الأميركي والإيراني. لكن عودة أميركا الى الاتفاق لا تبدو قريبة. السبب؟

لأنّ «إسرائيل» دخلت على الخط وأعلنت بلسان رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو انّ الاتفاق النووي لا يعنيها، وانها ستثابر على منع إيران من امتلاك سلاح نووي ومن التمركز عسكرياً في سورية.

إيران ردّت بأن لا مراكز عسكرية لها في سورية بل مستشارون عسكريون متمركزون بطلب من الحكومة السورية. ثم، لماذا أميركا، حاضنة «إسرائيل»، موجودة عسكرياً في العراق رغم قرار البرلمان العراقي القاطع بوجوب خروج جميع القوات الأجنبية من بلاد الرافدين؟

أميركا تتجاهل هذه الحقيقة، بل تدّعي بلسان قائد قيادتها العسكرية الوسطى الجنرال كينيث ماكنزي أن قواتها باقية في العراق بطلب من حكومته. كلام خطير، دفع قائد «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي الى مطالبة الحكومة العراقية بتكذيب موافقتها على بقاء قوات أميركا تحت طائلة اعتبارها متواطئة ضمناً معها.

يتحصّل من مجمل هذا السجال أن ثمة خلافات عميقة بين أميركا وإيران حول مسألة العودة الى الاتفاق النووي ورفع العقوبات ووجود أميركا في العراق وسورية. أكثر من ذلك، يتبدّى من خلال هذا السجال ان كُلاً من الطرفين باشر هجوماً سياسياً وعسكرياً متدرجاً ضدّ الآخر في العراق وسورية ولبنان وقطاع غزة.

من الواضح أن إدارة الرئيس بايدن، ومن ورائها الدولة العميقة في واشنطن، مضطرة الى إعطاء «إسرائيل» وأنصارها في الكونغرس ثمناً لعودتها الى الاتفاق النووي.

(التتمة ص6)

حركة المجاهدين تنظّم مناورة عسكريّة في قطاع غزة

نظمت كتائب المجاهدين الجناح العسكري لحركة المجاهدين مناورة عسكرية في قطاع غزة تحت عنوان «الوعد المفعول».

وتهدف المناورة إلى «تأكيد جاهزية المقاومة في الردّ على أي عدوان ومساندة القدس والمقدسيّين في هبتهم ضدّ الاحتلال الصهيوني».

كما شملت المناورة سيناريوات عديدة تحاكي التصدي لقوات الاحتلال البرية والبحرية والإغارة على مواقع العدو فضلاً عن استعراض قوات الهندسة والوحدات الصاروخيّة لقدراتها العسكرية.

بالتزامن، دعت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» إلى تشكيل قيادة وطنية موحّدة تصوغ استراتيجية عمل نضالي انتفاضي يومي ويتفرّع منها الأطر واللجان الشعبية المختلفة في كل مخيم وقرية ومدينة لتتولى مهمة التصدي لقوات الاحتلال والمستوطنين.

وأكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن المهمة الوطنية لدعم صمود ونضال الشعب الفلسطيني في مدينة القدس، هي تصعيد الانتفاضة الشاملة لتعمّ أرجاء البلاد وتوسيع دوائر الاشتباك ضد القوات الصهيونية والمستوطنين.

وفيما يخصّ الحراك التضامني مع فلسطين فلم يقتصر على داخل فلسطين المحتلة بل امتدّ إلى المخيمات خارج البلاد.

فبعد المسيرات في مخيمي البارد وشاتيلا والبص في لبنان خرجت في مخيم البقعة شمال العاصمة الأردنيّة عمان مسيرات نصرة للقدس والمسجد الأقصى.

اللاجئون الذين تظاهروا طالبوا بالردّ على جرائم الاحتلال، مرددين هتافات تؤكد أن القدس خط أحمر، وأنهم سيستميتون في الدفاع عنها.

وساطة روسيّة للتهدئة في القامشلي وإعادة المياه إلى الحسكة

تواصلت الاجتماعات المشتركة بين ممثلين عن الجيش السوري و(قسد) برعاية روسية، لبحث التطورات الميدانية في مدينة القامشلي، والاتفاق على وقف نهائي لإطلاق النار بين قوات الدفاع الوطني و(الأسايش) على إثر خلاف بين الطرفين مساء الثلاثاء الماضي، امتد لثلاثة أيام، قبل أن يُعلن عن وقف لإطلاق النار بين الطرفين مساء الجمعة.

وأكدت مصادر أن «سلسلة اجتماعات عقدت في القاعدة الروسية في القامشلي لإيجاد سبل لتثبيت التهدئة في المدينة».

وكشفت المصادر أن «الجانب الحكومي يُصرّ على انسحاب «الأسايش» من حي طي بعد توغلهم في أكثر من نصف مساحة الحي، ونشر قوى الأمن الداخلي الحكوميّة».

وبيّنت المصادر أن «قيادة قسد رفضت المقترح وتصرّ على حفاظ الأسايش على المساحات التي سيطرت عليها ضمن الحي، وتثبيت وقف إطلاق النار وفق الواقع الميداني المستجد».

المصدر لفت إلى أنّ اجتماعاً عقد صباح أمس، من دون أي توصل لاتفاق جديد.

هذا واستقدمت قوات الدفاع الوطني تعزيزات عسكرية واسعة من الأرياف الجنوبية والشرقية لمدينة القامشلي بهدف استعادة المساحات التي خسرتها في حي طي، فيما تواصل كل من «الأسايش و»قسد» استقدام تعزيزات عسكرية من مناطق سيطرتها، لتعزيز حضورها العسكري في المدينة.

ونشرت صفحة الدفاع الوطني، مقطعاً مصوراً لعضو مجلس الشعب السوري، وقائد الدفاع الوطني في محافظة الحسكة، حسن سلومي، أكد فيه أنّ «حارة طي ستعود قريباً لسيطرة الحكومة السوريّة، مهما كان الثمن غالياً».

من جهة أخرى، يتواصل انقطاع المياه عن نحو مليون مدني في الحسكة وأريافها، لليوم 17 على التوالي، بعد فشل المساعي الروسيّة في التوصل لاتفاق يُعيد ضخ المياه إلى المدينة.

وأكد محافظ الحسكة اللواء غسان حليم خليل أن «اتفاقاً تم بين الجانبين الروسي والتركي و»قسد» لإعادة تشغيل محطة علوك، لكن الاتفاق نقض، والمياه لم تصل إلى المدينة».

وأشار المحافظ إلى أنّ «الاتفاق تمّ على أساس تشغيل مضختين و10 آبار نهاراً، على أن تتضاعف الكميات ليلاً».

وكشف المحافظ، عن استمرار الجهود الحكومية الروسية المشتركة للتوصل لاتفاق يعيد ضخ المياه إلى المدينة وأريافها من جديد.

نقاط على الحروف

هل يتحوّل 7 أيار إلى يوم عالميّ لدعم انتفاضة القدس؟

◆ ناصر قنديل

– يؤكد الناشطون في القدس أن المواجهات الدائرة هذه المرة في القدس تختلف عن سابقاتها لجهة فرص التصعيد، فالمستوطنون ازدادوا توحشاً ودموية، وهم يستشعرون أن المشهد المحيط بكيانهم لا يوحي بالأمل رغم التطبيع الخليجيّ، وتمتلئ المواقع التابعة للجهات التي تقود الجماعات المتطرّفة من المستوطنين بالدعوات لخوض ما يسمّونه بحرب الاستقلال الثانية، تشبيهاً للوضع بما كان عليه عام 1948، ويتحدّثون عن ضرورة «تنظيف القدس وتطهيرها» من الفلسطينيين، باعتبار ذلك إكمالاً للمهمة التي نفّذها مؤسسو الكيان في القدس الغربية قبل أكثر من سبعة عقود. وبالمقابل فإن المقدسيين ليس أمامهم سوى المواجهة دفاعاً عن بيوتهم وحقوقهم البسيطة في الحياة، وهم يستذكرون كيف خاضوا معارك البوابات الإلكترونية وربحوها، ويقرأون هشاشة الكيان السياسية أمام أعينهم، وتحولات المنطقة، وتصاعد قوة محور المقاومة، وانسداد فرص التسوية السياسية، والتحقق من أن شرط إحيائها هو تخلي الفلسطينيين عن أي مطلب في القدس.

– يصيف الناشطون المقدسيّون الى الصورة، عاملين فلسطينيين، الأول هو انسداد فرص الوصول لتسوية حول حصار غزة بعد سنوات من المعارك والوساطات، وصعوبة تفهم أبناء القطاع لتحمل استمرار الحصار في ظل شعورهم بفائض القوة لدى فصائل المقاومة، وتساؤلاتهم عن كيفية توظيفه في فك الحصار، والثاني هو انهيار منظومة التعاون الأمني بين سلطة رام الله وكيان الاحتلال، رغم بقاء هياكلها على المستوى القياديّ، ما أتاح هوامش واسعة لحملة التضامن التي تشهدها مدن وبلدات الضفة الغربية، والمواجهات التي تشهدها، بما ضم انتفاضة القدس إلى مشهد فلسطيني أوسع، يتمثل بمواجهة ممتدة على مساحة الضفة الغربية من جهة، وحرب محدودة على غلاف غزة، من جهة مقابلة، وكل منهما قابل للتوسّع هذه المرة.

– يجمع الناشطون أن صاروخ ديمونا كان له فعل السحر في إطلاق مناخ معنويّ على ضفتي فلسطين والاستيطان، حيث يخيّم القلق والارتباك على المستوطنين في تقبل الرواية التي قدّمتها القيادة العسكرية، ويتداولون الخشية من أن يكون الصاروخ إيذاناً بمرحلة جديدة لا يكون فيها لكيانهم تلك المهابة العسكرية التي عرفوها في الماضي، وما ينتج عن ذلك من تجرؤ فلسطيني على المزيد من التحدي، وبالمقابل استشعر الفلسطينيون بأن الرسائل التي حملها الصاروخ قد وصلتهم، وأن كل سردية جيش الاحتلال لا تعنيهم، وأن هناك شعورا فلسطينياً عاماً بأن موازين القوى تتغير، وبأن فرض توازن جديد داخل فلسطين وخصوصاً حول القدس بات بمطال اليد.

– خلال خمسة عشر يوماً، سيأتي يوم السابع من أيار، الذي يحلّ فيه اليوم العالمي للقدس، في آخر جمعة من شهر رمضان، الذي سيحييه الفلسطينيون، والمقدسيّون بوجه الخصوص، كما كل مرة، ولكن في ظروف الانتفاضة هذه المرة، وسيشهدون ما يجري في مدن العالم تحت عنوان التضامن مع القدس بصفته دعماً لانتفاضتهم، ويتوقعون أن تكون المواجهات المقبلة في كل فلسطين ملحميّة في هذا اليوم، وقد تمتد حتى أيام عيد الفطر بعد أسبوع، حيث يحيون صلاة العيد في المسجد الأقصى، وما يقوله الفلسطينيون، بحماس وفرح، يردده محلّلو الكيان وتتداوله مواقع المستوطنين بخشية وقلق، بحيث تتهيأ الجبهات كلها، للحظات شديدة التوتر، ومناخ انفجار كبير.

– الأسئلة الكبرى التي تفرض نفسها تتصل بما سيكون عليه الحال عندها، على جبهة غزة، وجبهة المواجهة المتصاعدة بين كيان الاحتلال ومحور المقاومة على خط حرب السفن بين إيران والكيان، وحرب الغارات والصواريخ بين سورية والكيان، وقد بدأتا تصبحان جبهة واحدة مع استهداف، سفينة النفط الإيرانيّة في بانياس والردّ المتوقع، فهل نبلغ الخامس والعشرين من أيار ولبنان يحتفل بعيد التحرير، والمنطقة على برميل بارود، عنوانه القدس هذه المرّة؟

البناء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 26 نيسان 2021 / العدد 3495
Twelfth year /Monday / 26 April 2021 / Issue No. 3495

متى ينتهي الصراع الداخلي – الخارجي على الصيغة اللبنانية الحاكمة؟

■ د. وفيق ابراهيم

لبنان السياسي محصور بعنف شديد بين صراع داخلي طائفي على قيادة صيغته الداخلية الحاكمة وبين قتال خارجي يريد الإمساك بها بما يخدم نفوذه الاقليمي والخارجي والدولي.

لذلك فهذه الصيغة لن تتمكن من النجاح لأنّ عناصرها الخارجية والداخلية المتورّطة أصبحت أكبر من قدرات هذه الصيغة على التدخل الحاسم.

والدليل انّ الرئيس المكلف تشكيل الحكومة الجديدة سعد الحريري ينتقل من بلد الى آخر من دون أسباب مبرّرة ولا يتلقى بالتالي وعوداً حاسمة. كذلك رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب لم يحقق ما كان يتمناه في زيارته الأخيرة الى قطر حيث تلقى وعوداً غير حاسمة.

الى أن يتبيّن انّ الصراع القطري – السعودي على لبنان لم تظهر نتائجه بعد لأسباب أميركية فرنسية تؤمّن بتأجيل حلّ أزمة لبنان الى مواعيد أخرى.

هذا يكشف انّ وضع حدّ لأزمة لبنان ليست على سلم الأولويات الخارجية وتحديداً لدى الأميركي والفرنسي والسعودي والإيراني والسوري.

اما الأسباب فهي على علاقة مباشرة بالصراع بين الدول المتورّطة في أزمة لبنان والتي تريد تثبيته في قلب الصراع في الشرق الأوسط لإنجاز بعض ما تريده من أزماته وخصوصاً إلحاق هزائم متتالية بإيران وسورية مثلاً او بـ«إسرائيل» والأجنحة الموالية لها في لبنان.

فهل هذا ممكن؟ هناك جزء داخلي لبناني من الصراع يبدو على شكل سوري إيراني يعمل الأميركيون والفرنسيون على هزيمته من خلال بعض القوى الداخلية الأمنية والسياسية الى جانب محاولات سورية إيرانية لدعم الرئيس ميشال عون في حركات تصدّيه لفريق جعجع – الحريري ودعمه لحزب الله ولو بأشكال سلبية.

هذا التأييد من البطريرك ما هو إلا مشروع لإعادة إحياء صيغة 1920 او ربما أكثر مع شيء من التطوير بجذبها لقوى غير مارونية، لكنها لن تستطيع ممارسة أيّ أداء سياسي إلا من خلال مشروع البطريرك الراعي الذي يريد القضاء على حزب الله الإيراني على حدّ قوله وتسليم الموارنة الموالين له صيغة موديل 2021 تتعامل مع الأميركيين والفرنسيين والقوى الشرق أوسطية الموالية لهم والحياد في الصراع العربي «الإسرائيلي»، وهذا المشروع مشابه تماماً لأحلام القوات والكتائب والمستقبل، ويعمل من أجله سعد الحريري في زياراته المتنقلة من دولة الى اخرى في محاولات تحشيد ترتكز على المحور الفرنسي الأميركي السعودي الاماراتي مع إعلان حياد لبنان في الصراعات الاقليمية الشرق أوسطية ومعادات إيران وبالتالي حزب الله.

هنا يراهن الحريري على الرئيس بري في محاولة لجذبه من التحالف مع حزب الله ومنحه الدور الثالث في الصيغة اللبنانية بعد جعجع في قلب الصيغة الحاكمة الى جانب سعد الحريري في موقع مشابه والأستاذ نبيه في الدور الثالث، وهذا ما لا يرتضيه أبو مصطفى الذي يريد دوراً أساسياً للشيعة في صناعة الصيغة السياسية اللبنانية، لكنه يمتلك دوراً اساسياً كبيراً لا يظهره بشكل واضح، لكنه يخفيه للأيام الصعبة التي تظهر معادن الرجال وقيمتها السياسية القوية، والأستاذ واحد منهم وقد يكون الأكثر براعة.

يتبيّن اذاً انّ الصراع على الصيغة طويل الأمد، فجماعة التيار الوطني الحر مثلاً يتمركزون حول العمق الفرنسي لمصالح باريس ويعقدون معها اتفاقاً باطنياً يستند على تأييد ماكرون لعون من خلال الدور الأميركي أيضاً، وذلك لبناء الصيغة السياسية الحاكمة معتقدين انّ الفرنسيين وبابا روما قادرون على إقناع الأميركيين بأهمية تيار جبران باسيل في إعادة ترميم الصيغة المسيحية السياسية المارونية المتمكنة من نصب سياسات هامة قوية لها في الشرق الأوسط من خلال التحالف مع سورية والتعارض النسبي مع عسكرية حزب الله ودوره الإقليمي.

هذه هي الأسباب الأساسية لطول الصراع على لبنان فأزمات الإقليم مستمرة في إيران وسورية و«إسرائيل» والسعودية، وما القتال المستجدّ بين سورية و«إسرائيل» بواسطة إطلاق صواريخ سورية على طائرات «إسرائيلية» وإصابة مواقع عسكرية لها في صحراء النقب وعودة «إسرائيل» الى قصف أهداف سورية قرب دمشق إلا التأكيد الأساسي على استمرارية هذا القتال المفتوح الذي يربط معه لبنان والأردن وأجزاء من المقاومة الفلسطينية وصولاً الى قطاع غزة وبعض أنحاء الضفة الغربية وإيران.

بما يؤكد انّ لبنان واقع في خضمّ هذه الأزمات وما عليه إلا بناء صيغة فعلية تحالفية من قواه الأساسية تجيد فنون الدفاع عن لبنان على المستويين السياسي والعسكري.

سياسياً لا بدّ من تحالفات عميقة بين الفريق الشيعي المتكوّن من حزب الله وحركة أمل مع تيار عون وجنبلاط وحيادية مستقبل سعد الحريري على أن ينأى سعد عن لبنان بسياساته الإقليمية الخاسرة ويلعب دور المؤيد لحلف عون – بري – نصرالله وجنبلاط، وذلك لتحسين الوضع الداخلي وفرض استقرار متين يؤدّي على الأقلّ لتأمين موارد اقتصادية لمحور سورية لبنان والدفاع عن البلدين معاً في وجه التآمر «الإسرائيلي» الجعجعي الكتائبي الواضح.

وهنا لا بدّ من التأكيد انّ المطلوب من لبنان ليس فتح جبهات ضدّ «إسرائيل» بل مجرد التحالف بين قواه الداخلية ومع القوى الخارجية لمنع محاولات انهياره وتفتيته من قبل المحور الأميركي «الإسرائيلي» حتى ولو اقتضى الامر عقد تفاهمات مع السعودية للمحافظة على دولة عربية كلبنان تشكل واجهة العالم العربي في وجه إصرار «إسرائيلي» على تدميرها وجعلها «إسرائيلية».

حسّان دياب... بطاقة تمويلية لوقف الاستنزاف واستمرار الدعم

■ أحمد بهجة*

اعتاد اللبنانيون على أنّ كلّ ما يقوم به رئيس الحكومة الدكتور حسان دياب هو تجسيد فعلي لما يُفترض أن يقوم به رجل الدولة المسؤول، الذي لا يبتغي أيّ مصلحة خاصة سواء سياسية أو انتخابية أو مالية أو غير ذلك، إنما الهاجس فقط هو تأدية الواجب وخدمة الوطن من خلال تحمّل المسؤولية وبذل أقصى الجهود في سبيل المصلحة العامة.

وفي هذا السياق تماماً أتت زيارته إلى دولة قطر قبل أيام، حيث حاول البناء على العلاقات الجيدة بين الدولتين وفتح أبواب جديدة من التعاون المثمر، خاصة في ظلّ ما يشهده لبنان من أزمات متراكمة تزداد تعقيداً لعدة أسباب داخلية وخارجية.

طبعاً يدرك الرئيس دياب أنّ فتح ثغرات في جدار الحصار المفروض على لبنان ليس مسألة سهلة، لكن ذلك لم يقف عائقاً أمام الزيارة، التي تميّزت بحفاوة الاستقبال، والتي تخللتها لقاءات واجتماعات مع كبار المسؤولين القطريين على رأسهم أمير الدولة تميم بن حمد ورئيس الوزراء وزير الداخلية خالد بن عبد العزيز آل ثاني، وجرى البحث والنقاش في جوانب عديدة تخصّ العلاقات المشتركة بين البلدين. لكن التركيز الأساسي كان على بعض الأفكار المدروسة التي حملها الرئيس دياب في جعبته وأهمّها موضوع البطاقة التمويلية التي لم يعد هناك مهرب من اعتمادها بالنظر إلى حتمية ترشيد الدعم الذي طُبّق بعشوائية يجب أن تنتهي بأسرع وقت ممكن.

ولأنّ طرح الرئيس دياب جاء مدروساً ومتماسكاً فقد لقيَ الاهتمام الواضح من المسؤولين القطريين وأولهم الأمير تميم الذي طلب من رئيس وزرائه متابعة الأمر مع الرئيس دياب تمهيداً لاتخاذ القرار المناسب في هذا الشأن.

أما ملخص هذا الطرح الذي جرى درسه بشكل مستفيض فهو أن تقوم الحكومة اللبنانية بإصدار بطاقة تمويلية لنحو 750 ألف عائلة، أيّ بما يشمل حوالى ثلاثة ملايين مواطن أصبحوا بحاجة ماسّة إلى المساعدة نتيجة تردّي الأوضاع الاقتصادية والمالية والمعيشية في لبنان.

السبب الأوّل الذي دفع إلى هذا الطرح هو ضرورة وقف الاستنزاف الحاصل لما تبقى من احتياطي بالعملات الصعبة في المصرف المركزي من جراء سياسة الدعم العشوائية التي جرى اعتمادها لمصلحة عدد محدود من التجار الكبار وبعض أصدقائهم ورعاتهم من أركان الطبقة السياسية الذين ما زالوا مصرّين على اتباع الأساليب السابقة نفسها رغم كلّ هذا الخراب الذي حلّ بالبلد بسبب سياساتهم القائمة على الفساد والهدر والمحسوبيات.

وكما هو معلوم فإنّ الدعم بصيغته الفضفاضة الحالية يكلّف شهرياً أكثر من 500 مليون دولار، ولا يصل منه إلى المستحقين أكثر من 60 في المئة، بينما يذهب الباقي إلى التجار والمستوردين، وأيضاً إلى الشرائح التي لا تحتاج للدعم وكذلك إلى غير اللبنانيين المقيمين في لبنان مثل قوات اليونيفيل والنازحين واللاجئين... وهؤلاء جميعاً يحصلون على الدعم من جهات أخرى.

ولا ننسى أنّ 70 في المئة من المجتمع أصبح من الطبقة الفقيرة، وبالتالي يكفي أن نقول بما أنّ 80% من الدعم يذهب إلى مشتقات المحروقات فبالتالي هو يصل حكماً إلى 56% في المئة من الفقراء بالحدّ الأدنى.

ولأنّ الشريحة المحتاجة من الشعب اللبناني لا يمكنها الاستغناء عن الدعم، خاصة أنّ هذه الشريحة آخذة في التزايد مع الانحدار الكبير للقيمة الشرائية للعملة الوطنية، لا بدّ من اعتماد آلية بديلة للاستمرار في هذا الدعم لأطول فترة ممكنة، على الأقلّ ريثما يتمّ تشكيل الحكومة الجديدة ومن ثم ريثما تبدأ الحكومة باتخاذ القرارات واعتماد الخطوات الاقتصادية المطلوبة لإعادة تحريك عجلة الاقتصاد ووضع القطار على السكة من جديد.

من هنا كان طرح فكرة البطاقة التمويلية كونه الأنسب لتأمين استمرار الدعم، وإذا افترضنا أننا نريد دعم 750 ألف عائلة بمئتي دولار أميركي شهرياً (يعني حوالى مليونين ونصف مليون ليرة لبنانية وفق أسعار الصرف الحالية) يكون مجموع ما تتكبّده الخزينة 150 مليون دولار شهرياً، وليس 500 مليون دولار يذهب قسم منها إلى بعض الجيوب والحسابات المصرفية في الخارج.

هذا الإجراء ليس معقداً على الإطلاق وبإمكان المجلس النيابي إقرار القانون اللازم كما بإمكان حكومة تصريف الأعمال أن تنفذه، خاصة أنّ اللوائح بأسماء العائلات المحتاجة موجودة في حوزة الجيش اللبناني. ويمكن إعادة النظر فيها قليلاً لأنّ هناك عائلات جديدة دخلت إلى خانة العائلات المحتاجة بعد التدهور المريع في القيمة الشرائية للعملية الوطنية.

لا شك أنّ هذا الإجراء هو إجراء مؤقت يعالج المرض المستعصي بالمسكنات، بينما نحتاج إلى علاجات جذرية موجعة بلا شك لكنها على المدى الطويل علاجات إنقاذية.

ختاماً... نتأمّل مع الرئيس دياب، صاحب التفكير الإيجابي دائماً رغم ثقل المسؤولية، نتأمّل أن تتجاوب دولة قطر وتلبّي الحاجة اللبنانية الماسّة لتمويل هذه البطاقة، وهي مساعدة لمجموع اللبنانيين وليس لفئة دون أخرى، كما أنها تصل مباشرة إلى الناس وليس إلى أيّ مرجعية سياسية أو طائفية يمكن أن تستغلّ الأمر لتحقيق مصالح وغايات أخرى غير الغاية الأصلية من كلّ ما تقدّم وهو الاهتمام بالناس الذين لم يعد بمقدورهم الاستمرار إلا إذا وصل إليهم الدعم بطريقة مباشرة.

*خبير مالي واقتصادي

اجتماع موسّع في بعبدا اليوم لبحث القرار السعودي وقف الاستيراد الزراعي من لبنان

ما تزال التداعيات السلبية للقرار السعودي وقف استيراد الإنتاج الزراعي اللبناني وحتى عبوره من أراضيها، ترخي بظلالها على الساحة اللبنانية. ودعا رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، في إطار متابعته للتطورات التي نشأت عن القرار السعودي، إلى اجتماع يُعقد ظهر اليوم الاثنين، في قصر بعبدا، في حضور رئيس مجلس الوزراء الدكتور حسان دياب، ووزراء: الدفاع الوطني، الزراعة، الداخلية والبلديات، الخارجية والمغتربين، المال، الاقتصاد والتجارة، إضافة إلى قادة الأجهزة الأمنية والجمارك، وعدد من المعنيين في القطاع الزراعي من مزارعين ومصدّرين.

وسيُخصص الاجتماع لعرض الملابسات التي رافقت القرار السعودي والإجراءات الواجب اعتمادها لمعالجة تداعياته.

من جهته، رأى اتحاد نقابات المزارعين في لبنان، في بيان أصدره رداً على قرار السعودية أن «الإجراء التعسفي والظالم الذي قامت به المملكة العربية السعودية بحق لبنان، خصوصاً وقف تصدير الإنتاج الزراعي إليها أو عبرها، لا ينمّ إلّا عن كيدية سياسية، وهو تكذيب للادعاءات بحرص المملكة على لبنان ومصالحه، بل هي تقوم بمهمتها من ضمن المخطط القاضي بمحاصرة لبنان وتركيعه».

وسأل الاتحاد في بيانه «هل يبرر لكم إذا حصل خطأ من فرد أو عصابة إجرامية عبر تهريب مخدرات أن تعاقبوا الشعب اللبناني بأكمله؟»، داعياً إلى «التعقّل بمعالجة هذا الامر»، وإلى أن «ترجع السعودية عن قرارها الظالم والجائر، فهذا التصرّف غير أخوي ولا غيور من قبل نظام ادعى أنه بجانب لبنان وشعبه».

وفي السياق، رأى رئيس اتحاد نقابات المزارعين في لبنان جهاد بلوق، أن «حصول خطأ من فرد أو عصابة إجرامية عبر تهريب مخدرات، لا يبرّر أن يعاقب الشعب اللبناني بأكمله بوقف تصدير الإنتاج الزراعي إلى السعودية». ودعا إلى «التعقل في معالجة هذا الأمر وأن ترجع السعودية عن قرارها الجائر».

وطالبت الهيئات الاقتصادية من جهتها، الدولة بكل أركانها ومؤسساتها وأجهزتها «بتحمّل المسؤولية والتحرّك سريعاً وعلى مختلف المستويات واتخاذ إجراءات صارمة وشفافة من شأنها منع استخدام لبنان كمنصة لتهريب المخدرات إلى السعودية أو إلى أي دولة من دول العالم، حفاظاً على سمعة لبنان ومصالحه».

وفي هذا الإطار، طالبت الهيئات الاقتصادية بالحاح بعقد اجتماع طارئ للمجلس الأعلى للدفاع بحضور وفد من الهيئات الاقتصادية لشرح خطورة الموقف، واتخاذ القرارات التي تتناسب مع حجم الأزمة وتأكيد التزام لبنان أمام العالم بمكافحة التهريب بكل ما أوتي من قوة.

ووجهت نداءً إلى السعودية «مناشدة إياها وانطلاقاً من حرصها الدائم على لبنان وشعبه واقتصاده، إعادة النظر بقرارها بعد اتخاذ الدولة اللبنانية كل الإجراءات الصارمة التي تعطي الضمانات الكافية والمطلوبة بعدم تكرار ممارسات مشابهة».

عون وبرّي ودياب والتويني عزّوا القيادة العراقية بضحايا المستشفى

أبرق رئيس الجمهورية العماد ميشال عون إلى نظيره العراقي الرئيس برهم صالح، معزياً بضحايا الحادث المأسوي الذي وقع في مستشفى إبن الخطيب في بغداد.

وجاء في البرقية «إنني إذ أشاطركم شديد الألم، أتقدّم منكم شخصياً، ومن خلالكم إلى شعبكم الشقيق بأحرّ التعازي». ووضع قدرات لبنان الطبية لمعالجة جرحى الحريق، حيث أورد في برقيته «فيما نحن نتقاسم الإصرار عينه على مواجهة وباء كورونا ونتائجه، أضع قدرات لبنان الطبية لمعالجة جرحى الحريق، بما في ذلك العلاج خارج بلادكم الشقيقة إن اقتضى الأمر».

كما أبرق رئيس مجلس النواب نبيه برّي إلى صالح ورئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي، ورئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، معزياً باسم اللبنانيين وباسم المجلس النيابي، القيادة والشعب العراقي بالضحايا، متمنياً «الشفاء العاجل للجرحى وللعراق دوام الاستقرار والتقدم والازدهار».

بدوره، أجرى رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب اتصالاً هاتفياً بالكاظمي، معرباً له عن «وقوف لبنان وتعاطفه مع العراق الشقيق في الحادث المفجع». وقال «لقد آلمنا جداً مصابكم الجلل في العراق الشقيق، ونحن نعلم الأثر البالغ لهذه الكارثة الإنسانية».

وأبلغ دياب الكاظمي وضع إمكانات لبنان الطبية بتصرف العراق، مؤكداً «الاستعداد التام والسريع لإرسال أي مساعدة تطلبها الحكومة العراقية». وقدم دياب التعازي بالضحايا الذين سقطوا جرّاء الحادث المفجع.

وأعرب الوزير السابق نقولا التويني في بيان، عن تعازيه القلبية لشعب العراق وأهالي بغداد الحبيبة بعد حادثة مستشفى إبن الخطيب.

وتقدّم من الرئيسين صالح والكاظمي بأحرّ التعازي لشعبنا في العراق، آملاً الشفاء للجرحى والمصابين، مؤكداً أن «لبنان شعباً ودولةً على أتم الإستعداد للمساعدة الطبية لتخفيف عذاب المصابين ولا ننسى وقوف العراق دولةً وشعباً إلى جانب لبنان دوماً».

إحياء ذكرى الإبادة الأرمنية الجماعية على يد الأتراك

عون: لتحقيق العدالة في هذه القضية المشينة واتخاذ قرار تاريخي يميّز بين الجلاّد والضحية

أقيمت أول من أمس، قداديس بذكرى الإبادة الأرمنية الجماعية على يد السلطنة العثمانية، فيما أعلن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون «الوقوف بحزم إلى جانب الشعب الأرمني في نضاله من أجل الاعتراف بقضيته العادلة، وإزالة التعمية التي تغطي دماء ضحايا الإبادة الأرمنية بستار الإنكار من جهة واللامبالاة من جهة ثانية». وقال «في ذكرى مرور مئة وستّ سنوات على المجازر التي تعرّض لها الشعب الأرمني، الذي يشكّل اليوم جزءاً من نسيج لبنان، نؤكد وجوب تحقيق العدالة في هذه القضية المشينة التي تثقل ضمير العالم من دون أن تدفعه إلى التحرك لاتخاذ قرار تاريخي يميّز بين الجلاّد والضحية».

وأضاف «ما أصاب الشعب الأرمني بالسيف، أصاب الشعب اللبناني بالمجاعة، والفاصل الزمني كان سنة واحدة».

وفي المناسبة، أجرى الرئيس عون إتصالين بكاثوليكوس الأرمن الأورثوذكس آرام الأول، وبطريرك الأرمن الكاثوليك كريكور بدروس العشرين، محييا ذكرى شهداء الإبادة.

وأقيم في كاتدرائية الأرمن الأرثوذكس في أنطلياس قداس ترأسه الكاثوليكوس آرام الأول، في حضور الأحزاب الأرمنية الثلاثة: الطاشناق، الهنشاك، الرمغافار والجمعيات الأهلية وشخصيات.

بعد القداس، ألقى ممثلو الأحزاب الأرمنية الثلاثة كلمات بالمناسبة، من ثم ألقى آرام الأول رسالة جاء فيها «إن يوم 24 نيسان ليس يوماً لاستذكار شهدائنا بل هو يوم تعميق إيماننا وتقوية إرادتنا وتعزيز إلتزامنا بإرثهم المقدس من أجل استرجاع حقوق شعبنا المغتصبة».

وعن القضية الارمنية، قال «المطالبة بحقوقنا أمر عادل ومحق ومقدس، لأنها مبنية على وقائع تاريخية موثقة، على القانون الدولي الذي يقرّ بحقوق شعوب تعرضت لإبادة جماعية، لأن جميع الأديان تعترف أن العدالة هي حق منحه الله. لذا، فإن اغتصاب هذا الحق خطيئة والنضال من أجل إسترجاعه نضال مقدس».

وحيّا رئيس الرابطة المارونية النائب السابق نعمة الله أبي نصر، في بيان «الشعب الأرمني في ذكرى المجازر التي تعرض لها على يد العثمانيين، في سبيل الحرية والانتماء والحفاظ على الخصوصية واللغة والكرامة والاستقلال».

وإذ حيّا «شجاعة هذا الشعب وعناده في سبيل الحق والحرية»، كرّر مطالبته مجلس النواب بإقرار اقتراح القانون الذي سبق وتقدّم به بتاريخ 2016/10/19 لإقرار يوم ذكرى مأساة الحرب العالمية الأولى على لبنان 1914–1918 أو ذكرى المجاعة الكبرى».

وختم «نستذكر ما حصل في لبنان في السابق من مآس وويلات، ونذكر بما يمكن أن يحصل في المستقبل وما هو حاصل اليوم، إذ في الذكرى عبرة وفي العبرة حياة واستمرارية للأوطان، علّنا نتعظ نحن اللبنانيين، فنحذو حذو الشعب الأرمني العظيم ونخرج من محنة فقدان الذاكرة».

من جهتها، أكدت لجنة الدفاع عن القضية الأرمنية في لبنان في بيان «التزامها تحقيق العدالة واستعادة حقوق الشعب الأرمني»، معربةً عن رفضها لـ«دور تركيا في المنطقة وتدخلها في الشؤون الداخلية للدول العربية».

غادة عون: لم أخالف القانون واقرأوا المادة 24 أصول جزائية

غرّدت المدعية العامة في جبل لبنان القاضية غادة عون عن «مادة هامة» في قانون اصول المحاكمات الجزائية، فكتبت عبر حسابها على «تويتر»: «للتذكير فقط لمن لم يقرأ قانون أصول المحاكمات الجزائية فإن المادة 24 تعطي الحق للنائب العام في الاستقصاء وجمع الأدلة والتحقيق والمداهمة عند الاقتضاء لضبط الأدلة التي يحاول المشتبه فيهم إخفاءها. هذا من صلب مهام النيابة العامة وإلاّ لا يُمكن كشف أيّ جريمة».

وأضافت «أنا لم أخالف القانون هذا من صلب مهامي هذه قاعدة منصوص عنها في كل القوانين حق السلطة القضائية الممثلة بالنائب العام بإجراء المداهمات وضبط الأدلة لكشف الجريمة خصوصاً عندما يمتنع المشتبه فيهم عن التعاون، في هذه الحال لي الحق بتوقيفه لأنه يمنع إنفاذ مهنة قضائية».

وتابعت «لكن ما يثير الذهول بالفعل أنه وبدل أن يستهجن كل من ألصق بي اليوم تهم التمرّد ومخالفة القوانين، أنه لم يخدش شعورهم صورة بشعة تظهر مدى تمرّد البعض على القضاء نتيجة وقوف مدعي عام أمام مكاتب شركة مشتبه بتهريبها أموال اللبنانيين ومنعه من الدخول. ألا يستحق ذلك الشجب؟»

أوهانيان من يريفان: الشهداء باقون في ضمائرنا

زارت وزيرة الشباب والرياضة في حكومة تصريف الأعمال فارتينيه أوهانيان ممثلة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون يرافقها السفير الأرمني في لبنان فاهاكن أتابيكيان وسفيرة لبنان في أرمينيا مايا داغر، النصب التذكاري لشهداء الإبادة الجماعية الأرمنية «تسيتسرناكابيرد»، وذلك في العاصمة الأرمنية يريفان، لمناسبة الذكرى السادسة بعد المئة للإبادة الجماعية الأرمنية، ووضعت إكليلا من الورد إجلالاً لذكراهم.

وألقت أوهانيان كلمة رئيس الجمهورية فقالت «شهداء مجازر الإبادة الأرمينية، باقون في ضمائرنا وأحياء في حياتنا الحاضرة وفي مستقبلنا».

وتابعت «بين الشعبين الأرميني واللبناني، أكثر من قاسم مشترك، ولا سيما في العذاب والتضحية والمعاناة. أنتم ذبحتم بالسكين، ونحن ذبحنا بالجوع والحصار، والفاعل واحد. على هذا الدرب، معاً، نحن نرفض، باسم الإنسانية التدجيل والتدمير وإخفاء الحقيقة. اليوم، اليوم، دعوتنا أن نكون، معاً، هذه الحقيقة الفاعلة. بها نتحرر من كل خوف، وأقوى من كل تبعية».

وأوضحت «أنّ طموحات شعبينا لبناء أفضل العلاقات جسّدها تبادل اللقاءات والزيارات وتبادل الخبرات، إضافة إلى التنسيق المستمر للمواقف في المحافل البرلمانية الدولية والآسيوية، بما يخدم مصلحة شعبينا، ويعبّر عن مواقفنا المنحازة إلى العدالة والسلام وحقوق الشعوب، في الوقت الذي يشدّد فيه لبنان على ضرورة احترام سيادة أرمينيا ووحدة أراضيها».

وقالت «من هنا، من هذا المكان التاريخي، ومن هذه اللحظة التاريخية، فلنجعل عالمنا ينتهي من الشعور بوجود أكثرية وأقليات. فنحن جميعا متكافلون وإخوة، إذ إننا نواجه معاً، تحديات مشتركة، يعاني كل منا على طريقته من تداعياتها».

بعد ذلك جالت أوهانيان في أرجاء متحف الإبادة، ودوّنت في السجل الذهبي الكلمة الآتية «من هنا، من هذا المكان التاريخي، ومن هذه اللحظة التاريخية، حيث شهداء مجازر الإبادة الأرمينية، باقون في ضمائرنا وأحياء في حياتنا الحاضرة وفي مستقبلنا. نحن نرفض، باسم الإنسانية التدجيل والتدمير وإخفاء الحقيقة ونطالب تركيا وريثة السلطنة العثمانية بالاعتراف والاعتذار والتعويض».

كذلك زارت أوهانيان بلدية يريفان لحضور معرض صور نظّمته وزارة الخارجية.

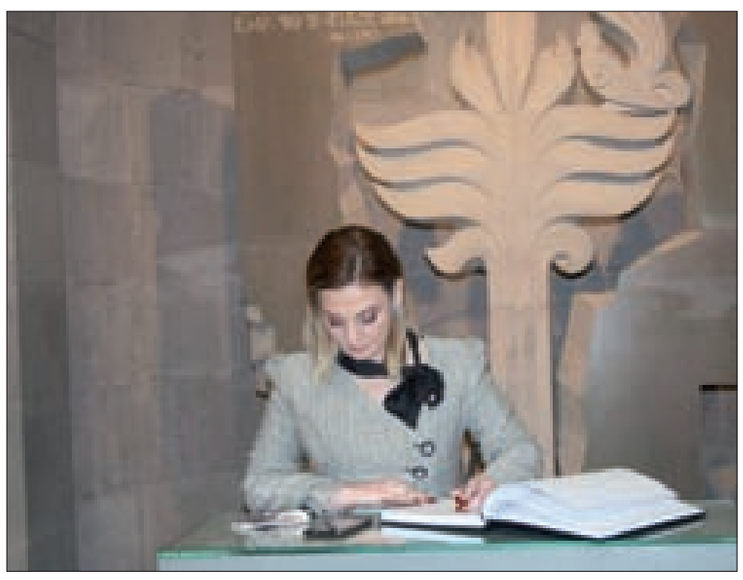

أوهانيان تدون كلمة في السجل الذهبي لمتحف الإبادة

خفايا

سأل مرجع سياسي لو لم تكن هناك رسائل سياسية سعودية وراء قرار وقف استقبال الصادرات الزراعية اللبنانية لماذا لم تفعل السعودية ما فعلته في السابق عندما قدّمت للبنان هبة عبارة عن أجهزة «سكانر» لمعابره الحدودية لضمان أمن الصادرات على خلفية ملاحظة حالات تهريب؟

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 26 نيسان 2021 / العدد 3495
Twelfth year /Monday / 26 April 2021 / Issue No. 3495

«القومي» في الذكرى الـ36 لتحرير البقاع الغربي وراشيا: معركتنا ضد العدو الصهيوني مصيرية والحسم فيها عن طريق لقاء الحديد بالحديد والنار بالنار وليس بنظريات الحياد والضعف

أكد عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي معن حمية، أنّ جذوة المقاومة ستظلّ متقدة وأنّ الصراع ضدّ عدونا الوجوديّ لن يتوقف حتى تحرير كلّ أرضنا القوميّة السليبة، وأننا على نهج المقاومة لَمستمرون.

وفي بيان أصدره لمناسبة الذكرى الـ 36 لتحرير البقاع الغربي وراشيا من الاحتلال اليهوديّ، توجّه عميد الإعلام بالتحية إلى المقاومين الأبطال لا سيما الشهداء، وقال: نحفظ أسماء الشهداء اسماً اسماً، فهم قاوموا وبذلوا الدماء والتضحيات. مضيفاً إنّ تحرير البقاع الغربي وراشيا في 24 نيسان 1985، لم يكن ليتحقق لولا إيمان القوميين بقضية تساوي وجودهم، وتصميمهم على أداء واجبهم القومي في مقاومة الاحتلال دفاعاً عن أرضنا وشعبنا، وتشكيلهم رأس حربة جبهة المقاومة الوطنية التي نفذت بجميع قواها سلسلة عمليات نوعية وخاضت مواجهة ظافرة أجبرت الاحتلال على الاندحار.

وتابع قائلاً: إنّ إحياء مناسبات ومحطات التحرير، هو لتثبيت وترسيخ قيم الفداء والتضحية في الذاكرة الجمعيّة، وبأنّ المقاومة هي السبيل الوحيد لردع العدوان ودحر الاحتلال، وهذا هو خيار المدافعين عن الحق والحرية.

وأشار إلى أنّ المعركة التي نخوضها ضدّ العدو الصهيوني بكلّ غطرسته وإرهابه، هي معركة مصيرية، وأنّ الحسم في هذه المعركة هو عن طريق لقاء الحديد بالحديد والنار بالنار، وليس بنظريات الحياد والضعف وغير ذلك من المفردات التي تجلب الويل على أمتنا.

وختم: في الذكرى السادسة والثلاثين لتحرير منطقتي البقاع الغربي وراشيا اللتين رزحتا لأعوام ثلاثة تحت نير الاحتلال، نوجّه التحية لأرواح كلّ الشهداء الذين عبّدت دماؤهم الزكية طريق التحرير الذي تحقق في 25 أيار 2000، وعهدنا لكلّ شهيد أن نستمرّ في الصراع والمقاومة حتى تحرير كلّ أرضنا المحتلة، وحتى تحرير كلّ أسير في معتقلات الاحتلال.

وفد من «القومي» عزّى السفير دبّور بالخالدي

التقى وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ العميد وهيب وهبي وعضو المجلس الأعلى سماح مهدي السفير أشرف دبور.

ووزّع المكتب الإعلاميّ في سفارة فلسطين بياناً عن اللقاء جاء فيه:

استقبل سفير دولة فلسطين أشرف دبّور، وفداً من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ العميد وهيب وهبي وعضو المجلس الأعلى سماح مهدي. وقدّم الوفد التعازي لدبور برحيل سفير فلسطين في سورية محمود الخالدي.

وأكد الوفد «الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، ورفض محاولات المساس بحق العودة والوقوف جنباً إلى جنب مع الشعب الفلسطيني في مواجهة تلك المحاولات».

الوفد القومي خلال اللقاء مع دبور

«القوميّ» شارك في وقفة مخيم برج البراجنة تضامناً مع انتفاضة القدس
سماح مهدي: كل فلسطين لنا لا تنقص حبّة زيتون واحدة.. وحق العودة لا عودة عنه

سماح مهدي يلقي كلمته

شهد مخيم برج البراجنة وقفة تضامنيّة دعماً لانتفاضة أهلنا في القدس عاصمة فلسطين، وشارك في الوقفة وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضم عضو المجلس الأعلى سماح مهدي، منفذ عام المتن الجنوبي هشام المصري، عضوي هيئة المنفذية ربيع جابر ويحيى الأشوح، بالإضافة إلى عدد من مديري المديريات والرفقاء، وممثلون عن فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وتحالف القوى الفلسطينية والأحزاب اللبنانية وفعاليات مخيم برج البراجنة وحشد من المواطنين.

أحمد

كلمة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ألقاها عضو قيادة الجبهة الديمقراطيّة لتحرير فلسطين يوسف أحمد، فقال:

«سلام للقدس وشبابها وأطفالها وصنّاع المقاومة فيها الذين بهم نفتخر. فبمقاومتكم صنعتم العزة والكرامة لكل الأمة وأحرار العالم.

اليوم أثبتم للعالم أنّ لا مساس بالقدس ولا تنازل عنها، فهي كانت ولا تزال وستبقى العاصمة الأبدية لفلسطين.

اليوم وجّه المنتفضون رسالة لمن انزلق في مشاريع التطبيع، فها هو الجيل الجديد يقول لكم اخرجوا من أوهامكم، فليس لأي فلسطيني أن يتنازل عن ذرة تراب واحدة من أرض فلسطين».

أبو خليل

كلمة تحالف القوى الفلسطينيّة ألقاها عضو قيادة حركة حماس أبو خليل قاسم، فقال:

«ملحمة جديدة يخوضها أهلنا في القدس ضد الاحتلال، نزلوا إلى الشوارع دفاعاً عن الأرض والهوية ضد التهويد ومصادرة الأراضي. فجدّدوا تمسكهم بالوطن ورفض الاحتلال وصفقة القرن ومشاريع التطبيع المخزية. كما أعلنوا تمسكهم بالتحرير والعودة عبر مشهد وطني جامع.

لقد جاءت انتفاضة القدس لتكمل هبّة رفض البوابات الإلكترونيّة وباب العامود والشيخ جراح، فالعالم لا يفهم سوى لغة القوة. لذا علينا أن نكون أقوياء بإيماننا وبسلاحنا ومقاومتنا حتى هزيمة الاحتلال».

مهدي

كلمة الأحزاب القوميّة والقوى الوطنيّة اللبنانيّة ألقاها عضو المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي الذي قال:

«نجتمع اليوم في مخيم من مخيمات الصمود الفلسطينية لنقوم بفزعة لأهلنا في القدس الشريف، الذين ينقذون اليوم شرف الأمة وحيدين عبر التصدّي لقوات الاحتلال «الإسرائيلي» ولقطعان المغتصبين من اليهود وشذاذ الآفاق.

نجتمع اليوم في مخيم برج البراجنة لنعلن موقفاً ثابتاً أكيداً صريحاً واضحاً أن القدس هي العاصمة الأبدية لفلسطيننا التي تبلغ مساحتها 27،027 كيلومتراً مربعاً لا تنقص حبّة زيتون واحدة.

فلسطيننا من البحر إلى النهر بكل أجيالها تنتفض في سبيل تحقيق التحرير التام والمنجز، وفي سبيل إعادتها إلى حضنها القوميّ وإلى حضن أمتها وأبنائها وشعبها.

نؤكد على تمسّكنا بحق العودة حقاً مقدّساً لا عودة عنه. نقاتل من أجله، ونحارب في جميع الاتجاهات لكي يعود كل فرد من أبناء شعبنا الفلسطيني إلى مدينته وقريته وبيارته وحارته وشارعه.

نعاهد أبناء أمتنا جميعاً أننا لن نستكين حتى نحرّر فلسطين كلها، وحتى نحرّر كل أسير وعلى رأسهم الرفيق يحيى سكاف وأحمد سعدات ومروان البرغوثي والأسرى من أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني، فكلهم مقاومون من أبناء فلسطين.

نجدّد العهد على أن فلسطين لن تكون إلا لكل أبنائها سواء أكانوا من المقاومين المرابطين فيها أم على حدودها.

عهدنا الثبات على المبدأ لكلّ الشهداء والأسرى والجرحى والمقاومين المرابطين.

ولتحي فلسطين خالدة في وجدان هذه الأمة.

تنديد واسع بجرائم العدو في القدس وإشادات بتصدّي الأهالي للاحتلال

برّي: الانتفاضة دعوة للأمّة وشعوبها لتصليب الوحدة والإقلاع عن التضحية بالأوطان والثوابت الوطنية والقومية

توالت المواقف المنددّة بجرائم العدو الصهيوني الوحشية ضد أبناء القدس المحتلة والمشيدة في المقابل، بتصدّي الأهالي العزّل ببسالة للهجمة المعادية، داعيةً إلى أوسع تضامن مع شعبنا الفلسطيني.

وفي هذا السياق، أكد رئيس مجلس النواب نبيه برّي، في بيان، أن «الانتفاضة الرمضانية للشعب الفلسطيني في باحات المسجد الأقصى وفي أحياء مدينة القدس، وعلى تخوم أبواب المدينة المقدسة الإحدى عشرة ولا سيما «أبواب العمود» «الأسباط» و«المغاربة»، بقدر ما تمثل وعياً فلسطينياً لدى أبناء القدس، شيباً وشباباً أطفالاً ونساءً حول هوية مدينتهم ومستقبلها كعاصمة أبدية لدولة فلسطين وحول ثقافتها وتراثها العربي الإنساني الذي يأبى التهويد، هي أيضاً تمثل دعوة مقدسية لنا في لبنان وعلى مساحة الأمّة وشعوبها لإيقاظ الوعي حول أهمية تصليب الوحدة الوطنية والإقلاع عن العبث السياسي والتضحية بالأوطان والثوابت الوطنية والقومية مقابل المصالح الشخصية والفئوية الضيقة. هي أيضاً صرخة فلسطينية «بلغة الضاد» لإيقاظ الوعي في الأمّة وتصويب بوصلتها نحو معرفة من هو العدو ومن هو الصديق».

وأضاف «من لبنان من جنوبه من حدوده مع فلسطين المحتلة... ونقاط اعتلامها من البحر إلى أقصى البرّ مرسّمة بمداد الدماء... مرصّعة بأسماء الشهداء... تحية اعتزاز للفلسطينيين في الضفة وقطاع غزة وهم يصنعون وحدتهم في القدس ولأجلها ومن أجل فلسطين، تحيّة للمقدسيين للحجارة في أكف أطفالها. ولسواعد وهامات شبابها المشرئبة شموخاً وإباءً. ولابتهالات النساء والشيوخ يعيدون للقدس سيرتها الأولى. أرضاً للميلاد الدائم بالخلاص والقيامة والرجاء. وليالي إسراء لمعراج من الأرض نحو سماء ونحو الحق والحقيقة. تحية للفلسطينيين على مساحة وطنهم المحتل من بحره إلى نهره وللمقدسيين الذين يصنعون في ليالي رمضان «ليالي قدرهم» و«ليالي قدر للأمّة» في الحرية والكرامة والتحرّر. تحية لهم ولسان حالنا معهم قوله تعالى «إن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل».

وختم «فعذراً من إبنة فلسطين «نردين نبعة» منها نقتبس، ومعها نروي رواية القدس وباب العمود: من يتجاهل ما يحدث في الأقصى إمّا مساوم قبض الثمن، وإمّا خذ اعتاد الصفع حتى بات لا يعرف ملامحه أهي عربية أم عبرية!!».

وتعليقاً على مشهد الشباب الفلسطيني المنتفض في القدس، اكتفى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط، بالقول «فلسطين لن تموت».

من جهته، اعتبر رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان في بيان، أن «هذه الهبّة المقدسية تعبّر عن وجدان الشعب الفلسطيني المقاوم للاحتلال والمتمسّك بحقوقه المشروعة والرافض لكل أشكال التطبيع معه»، آملاً أن «تكون هذه الهبة بشارة لاندلاع انتفاضة شعبية على مساحة فلسطين تزلزل الأرض تحت أقدام الصهاينه المعتدين». وناشد قبلان قوى وفصائل الشعب الفلسطيني أن «يتمسكوا بوحدتهم الوطنية ويتضامنوا نصرة لقضيتهم التي تشكل القدس رمزها المقدس، فيكونوا كتلة وطنية متراصة في مواجهة غطرسة الاحتلال».

وتوجهت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية بـ«التحية وكل معاني الاعتزاز والافتخار، إلى شعبنا الفلسطيني المناضل في القدس المحتلة، وهو يخوض ملحمة عز وفخار بتصديه ومقاومته البطولية للاعتداءات الصهيونية المتكرّرة على المصلين في المسجد الأقصى ووقفة مجاهديه الشجاعة عند باب العامود في البلدة القديمة» . وخصّت بـ«التحية الشباب الأبطال المدافعين عن المسجد الأقصى، وهم سنده الحقيقيين وحرّاسه المؤمنين».

وأعلن الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربية قاسم صالح «التضامن الكامل مع شعبنا الفلسطيني المقاوم والثائر والمتمسّك بحقوقه التاريخية والمدافع عنها»، مؤكداً «أن الرهان الأول والأخير هو على إرادة شعبنا وفعله البطولي على الأرض».

وأضاف «البوصلة لنا جميعاً هي القدس كل القدس لا شرقية ولا غربية، ومنها إلى فلسطين كل فلسطين من النهر إلى البحر». ودان واستنكر «الإجرام الصهيوني والاعتداءات المتكرّرة على أهلنا في القدس المحتلة واستخدام السلاح ضد المقدسيين، ما أدّى إلى إصابة أكثر من مئة جريح من الأبطال المنتفضين واعتقال العشرات منهم».

وحذّر من «الاعتداءات الوحشية من قطعان المستوطنين على المواطنين الفلسطينيين الصائمين والمصلين ومن مشاريع الصهاينة المتطرفين «منظمات المعبد»، التي تستهدف المسجد الأقصى، ومن مخططاتهم الإجرامية لاقتحامه في الثامن عشر من شهر رمضان المبارك لمناسبة ما يسمى «يوم القدس» بالتقويم العبريّ».

وأعلن صالح التضامن الكامل مع أهلنا ودعا الفصائل الفلسطينية «أولاً والقوى والأحزاب والهيئات العربية والدولية ثانياً، إلى التضامن الكامل مع أهلنا وتقديم كل أنواع الدعم اللازم لهذه الانتفاضة الرمضانية المباركة».

وأصدرت مفوضية الإعلام في الحزب التقدمي الإشتراكي، بياناً حيّت فيه انتفاضة المقدسيين، معتبرةً، أن «ما يقوم به العدو الإسرائيلي في القدس هو اعتداء على القيم الإنسانية وعلى ركائز القانون الدولي»، داعيةً إزاء ذلك «إلى تدخل سريع من المؤسسات الدولية لوقف تصرفات الاحتلال وردعها».

ودانت قيادة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان «اعتداءات الإسرائيليين المستمرة والمتكررة على المسجد الأقصى من خلال الاقتحامات المتواصلة لباحاته، وما تقوم به عصابات الإجرام وشرطة الاحتلال ضد أهلنا في المدينة المقدسة للاستيلاء على أحيائهم وطردهم من منازلهم في محاولات بائسة لطمس معالم مدينة القدس وهويتها الوطنية».

وأكدت «أهمية وضرورة توحيد الجهود وانخراط كل قطاعات شعبنا بكل انتماءاتها في المقاومة الشعبية بكل أشكالها وأدواتها في هذه المعركة الوجودية والملحمة البطولية التي يسطرها شعبنا ضد الاحتلال في باحات الأقصى، وأزقة وشوارع مدينة القدس، وباب العامود، وحي سلوان، ووادي الجوز، وفي كل أرض الوطن في الضفة الغربية وقطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948».

ودعت «الدول العربية والإسلامية وجامعة الدول العربية لبذل كل الجهود من أجل دعم صمود شعبنا في مدينة القدس واتخاذ كل الإجراءات اللازمة لفضح دولة الاحتلال وممارساتها الإجرامية والعنصرية المخالفة لكل القرارات والمواثيق الدولية».

واعتبرت «لجنة التضامن مع الأسرى» و«منتدى الإعلام في لبنان لدعم صمود المقدسيين الأبطال»، في بيان مشترك «أن الاحتلال الصهيوني للأراضي العربية المحتله، مستقوياً بتواطؤ دول الاستعمار معه ودعمها المخزي لجرائمه كافة ومستقوياً كذلك بتغطية حكومات التطبيع الناطقة كلياً أو جزئياً باللغة العربية لهذه الجرائم، دفع بقطعان وحوشه للانقضاض على الأحياء المسكونة من أهل فلسطين فصاروا يحرقونها مدعومين من القوات المسلحة الاسرائيلية. لكن أهل الأرض المقدسيين هبوا فوراً و تصدوا بشجاعة المقبل على الشهاده، عزّل من أي سلاح غير سلاح الحق والعزيمة التي لا تُقهر، هبّوا بصدورهم العارية كالعين التي تتصدّى للمخرز، فسقط منهم الضحايا، لكن ببسالة مدهشة اشتبكوا مع القطعان المتوحشة وجند الاحتلال فصار هؤلاء يفرّون مسرعين منهزمين أمام شجاعة وتضحيات أهل الأرض .

وأشار إلى أن «بسالة أهل الأرض المحتلة تشكل نداء استنفار للشباب العربي للالتحاق بركب الحياة ونبذ مسيرة الموت المذلّة التي جعلت من الحكومات العربية مضرب مثل بالعمالة للاستعمار والصهيونية والتآمر على فلسطين «.

ودعوا الحكومات التي لم تطبّع بعد إلى اتخاذ موقف أكثر وضوحاً وجرأة في مجابهة المطبّعين خصوصاً أن أهل فلسطين والجولان السوري المحتل «يثبتون كل يوم أنهم أبناء الحياة وأنهم جزء لا يتجزأ من مسيرة الصمود الرافض بشكل قاطع لخيار العبودية «.

وأكدا أن «صمود أهل الأرض المحتلة يشكل رافعة لأحرار العالم أجمع فمن العار على كل عربي يتهرّب من مساندت».

ولفتا إلى أن «صمود اهل الأرض المحتلة فرصة لصياغة آلية تنسيق جديدة بين الدول العربية تسهم في إخراج الجامعة العربية من تعاستها وسحبها بالتالي من دوامة الموت الذليل».

وفي الإطار عينه، تداعت المخيمات الفلسطينية إلى وقفات تضامنية دعماً لإنتفاضة القدس، شارك فيها إلى حشود من أبناء المخيمات فصائل العمل الوطني الفلسطيني وتخللها كلمات دانت العدوان الصهيوني على مدينة القدس ودعت إلى «مواجهة الانتهاكات الصهيونية بحق أبناء الشعب الفلسطيني وأبناء القدس خصوصاً بمزيد من الوحدة الوطنية، وإنهاء الانقسام».

انتفاضة القدس تعيد تصويب البوصلة وفرض أولوية مقاومة الاحتلال بدلاً من ملهاة الانتخابات...

■ حسن حردان

تشكل انتفاضة القدس ضدّ الاحتلال ومستوطنيه، تطوّراً لافتاً في توقيتها نتيجة عوامل عديدة:

أولاً، التمادي الصهيوني في اعتداءاته على الأرض والشعب في القدس المحتلة المستهدفة منذ فترة بهجوم صهيوني استيطاني تهويدي منظم تجسّد في الآتي:

1 ـ ازدياد اعتداءات المستوطنين على حرمات المسجد الأقصى، بهدف تقسيمه زمانياً ومكانياً على غرار التقسيم الذي كرّسته سلطات الاحتلال في الحرم الإبراهيمي في الخليل اثر المجزرة التي نفذها غولد شتاين احد عتاة المستوطنين المتطرفين...

2 ـ الاستيلاء الممنهج على منازل وأراضي المقدسيّين في أحياء المدينة القديمة، لا سيما تلك القريبة من المسجد الأقصى.

3 ـ التعدي الصهيوني في عمليات القمع والإرهاب واعتقال الشباب الفلسطينيين..

ثانياً، إعادة توجيه البوصلة نحو الأولوية والمهمة الرئيسية الملحّة للنضال الوطني، ألا وهي مواجهة ومقاومة الاحتلال ومشاريعه التي تهدّد بتهويد القدس بكل ما فيها من شعب وأرض ومقدسات إسلامية ومسيحية.. وانّ هذه الأولوية هي التي يجب أن تشكل القضية الأساسية لكل القوى والفصائل الفلسطينية، وليس الانشغال والتلهّي بانتخابات لا تعدو كونها ملهاة، تثير التناقضات والانقسامات والصراعات الثانوية بعيداً عن الصراع الرئيسي مع العدو الذي يحتلّ الأرض ويعمل ليل نهار لتصفية القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني، فيما السلطة الفلسطينية، التي يُراد ان تجري انتخابات مؤسّستها التشريعية، لا تملك حرية قرارها، وهي أسيرة الاحتلال، ومكبّلة بقيود اتفاق أوسلو وفي مقدّمها التنسيق الأمني مع أجهزة الأمن الصهيونية لملاحقة واعتقال المقاومين والمناضلين..

ثالثاً، التأكيد على انّ الواجب الوطني والقومي يقتضي بأن يكون في رأس جدول الأعمال أولوية توحيد كلّ القوى والطاقات الفلسطينية لمقاومة الاحتلال وحماية عروبة القدس وكلّ فلسطين وجعل انتفاضة المقدسيين محطة ونقطة انعطاف في النضال الوطني التحرري، عبر العمل لتحويلها إلى انتفاضة شاملة كل أرض فلسطين المحتلة، وما يعنيه ذلك من إعادة توجيه البوصلة فلسطينياً وعربياً وإسلامياً نحو مواجهة الخطر الأساسي، وهو العدو الصهيوني... وإسقاط رهانات حكومة العدو بأن تؤدّي اتفاقيات الذل والعار مع بعض الأنظمة العربية إلى إطفاء جذوة الصراع ودفع الشعب العربي في فلسطين المحتلة إلى اليأس والإحباط والتسليم بواقع الاحتلال...

رابعاً، تثبت انتفاضة المقدسيّين مجدّداً فشل الاحتلال في كسر إرادة شعب فلسطين في مواصلة مقاومته وانتفاضته دفاعاً عن عروبة القدس وكلّ فلسطين، وأنّ الاحتلال مهما مارس من قمع وإرهاب وارتكب من جرائم لا يمكنه إخضاع هذا الشعب وفرض الاستسلام عليه، كما أكدت التجارب على مدى عقود الاحتلال...

انطلاقاً مما تقدّم فإنّ انتفاضة القدس إنما توفر فرصة حقيقية للتأكيد بأنّ ما يجب التركيز عليه فلسطينياً إنما هو العمل لملاقاة نضال المقدسيين والبطولات التي يسطرونها في مواجهة وحشية جنود العدو وعتاة المستوطنين، بالعمل الجدّي لإحياء وتجديد حركة التحرر الوطني الفلسطيني من خلال إعادة بناء مؤسسة منظمة التحرير على الأسس التي قامت عليها، منذ تأسيسها، لتكون الإطار النضالي الناظم والجامع لكلّ الحركات والقوى والفعاليات الوطنية الفلسطينية بدون استثناء، بعيداً عن منطق الهيمنة والاستئثار، وعلى قاعدة التنافس في مقاومة الاحتلال التي وحدها تعطي المشروعية والشرعية الشعبية الحقيقية لأي تنظيم أو حركة... فعندما تكون الأرض محتلة فإنّ مهمة تحريرها هي التي يجب أن تشكل محور الصراع والنضال، واليوم تأتي انتفاضة القدس لتعيد التأكيد على ذلك وتقول.. ماذا تفيد انتخابات تحت الاحتلال تقسم الشعب الفلسطيني وتشتت جهوده وطاقاته، فيما العدو ومستوطنيه يواصلون سرقتهم للأراضي الفلسطينية ويعملون على تهويدها وطرد سكانها الفلسطينيين منها.. لا سيما أنّ التجربة أكدت انّ مشاريع العدو الاستيطانية التوسعية في أرض فلسطين تنتعش وتنمو في ظلّ الركود في الانتفاضة والمقاومة، وتتراجع وتتوقف عندما تشتعل الانتفاضة وتتأجّج شعلة المقاومة.. انطلاقاً من أنّ العدو ومستوطنيه لا يفهمون إلا لغة المقاومة، أما لغة المسالمة والمهادنة فإنها تشجعه على التمادي في عدوانه.. كما برهنت التجربة بعد توقيع اتفاق أوسلو...

من هنا فإنّ انتفاضة المقدسيين يجب ان تشكل فرصة لصحوة حقيقية تعيد تزخيم الانتفاضة والمقاومة ضدّ الاحتلال ومستوطنيه، والعمل لإعادة تجديد حركة التحرّر الوطني الفلسطيني... على الأسس التي انتهجتها كل حركات المقاومة والتحرر في العالم والتي أثبتت انّ تحرير الأرض واستعادة الحقوق لا يمكن أن تتمّ إلا عبر خوض الكفاح الشعبي المسلح بأفق استراتيجي وبلا هوادة ضدّ الاحتلال لإلحاق الهزيمة به.. على الطريقة الفيتنامية والجزائرية واللبنانية إلخ...

البناء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 26 نيسان 2021 / العدد 3495
Twelfth year /Monday / 26 April 2021 / Issue No. 3495

سورية تتسلم 150 ألف جرعة لقاح ضدّ كورونا مقدّمة من الصين

وزير الصحة السوري وسفير الصين يوقعان الاتفاقية بحضور الجعفري ومسؤولين

... ويتبادلان وثائق الاتفاقية

تسلمت سورية السبت 150 ألف جرعة من لقاحات فيروس كورونا مقدّمة من جمهورية الصين الشعبية.

وبعد توقيع مذكرة استلام اللقاحات في مطار دمشق الدولي قال وزير الصحة السوري الدكتور حسن الغباش في كلمة له إنّ مبادرة جمهورية الصين الشعبية وتتضمّن 150 ألف جرعة من لقاح «سينوفارم» المضادّ لكوفيد 19 تعكس عمق ومتانة الصداقة الصينية السورية، مثمّناً جهود الصين في احتواء الجائحة وتطوير لقاحات مضادة للفيروس الأمر الذي يُعتبر خطوة علمية مهمة ومساهمة كبيرة للإنسانية.

وأعرب الوزير الغباش عن شكره لما قدّمته وتقدّمه الصين من دعم لسورية ومساعدتها في احتواء الوباء والحدّ من آثاره الصحية والاجتماعية والاقتصادية سواء بتخصيص إمدادات طبية أو خبرات علمية، واليوم لقاحات لا سيما في ظل الظروف التي تواجهها البلاد بسبب الإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية.

من جهته أكد السفير الصيني في دمشق فنغ بياو أنّ وصول الدفعة الأولى من اللقاحات الصينية يعكس المشاعر الطيبة التي تكنّها حكومة بلاده وشعبه لسورية ويسجل صفحة جديدة للتعاون السوري الصيني في مكافحة الجائحة، وقال: «نحن على ثقة أنّ اللقاح الصيني سيساعد سورية في تحصين دفاعها ضد الوباء».

ولفت السفير الصيني إلى أن معدل حدوث آثار جانبية شديدة للقاح الصيني لم يتجاوز الواحد بالمليون وهو معدل أقلّ بكثير من لقاح الإنفلونزا العادية لذلك هو آمن للغاية وأجازته عشرات الدول، مؤكداً دعم بلاده للتعاون الدولي والمساواة بين كلّ الدول في ما يخص الحصول على اللقاح.

ورداً على أسئلة الصحافيين بيّن وزير الصحة أنّ اللقاح الصيني تجاوز مراحل التجريب الثلاث وأثبت فعاليته ومأمونيته في كثير من دول العالم، موضحاً أنّ عملية التلقيح ستبدأ للكوادر الطبية كما في دول العالم ثم سنتجه إلى المواطنين وخاصة كبار السن ومن يعانون أمراضاً مزمنة، وسيتمّ تنظيم طلب استخدام اللقاح عبر منصة إلكترونية سيعلن عنها قريباً حتى يكون التوزيع عادلاً وللمستحقين.

بدوره أشار السفير الصيني إلى وجود دفعة ثانية ستصل إلى سورية من الصليب الأحمر الصيني تتضمّن أيضاً 150 ألف جرعة.

حضر تسلّم اللقاحات الدكتور بشار الجعفري نائب وزير الخارجية والمغتربين.

وكانت وزارة الصحة السورية تسلمت الخميس الفائت 203 آلاف جرعة لقاح كورونا وهي الدفعة الأولى من المنصة العالمية كوفاكس.

(سانا)

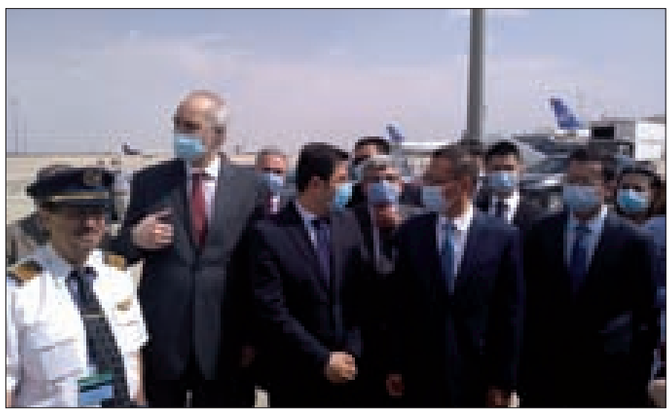

كواليس

تداول دبلوماسيون أوروبيون تقارير وصفوها بالمقلقة حول معارك مأرب خلال الساعات القليلة الماضية والتقارير تتحدّث عن انهيار الجبهات الأمامية للوحدات المؤيدة للتحالف الذي تقوده السعودية في الحرب، خصوصاً في طلعة الحمرا التي تشكل بوابة مدينة مأرب وفي ظل معلومات عن انقلاب القبائل على حزب الإصلاح الذي يسيطر على المدينة.

الولايات المتحدة وتركيا... عصابات بأسماء دول!

■ ربى يوسف شاهين

دأبت الحركات الغربية متمثلة ببعض الدول التي اجتمعت في ما مضى، على اختراق بعضها عبر حروب مدمّرة، كالولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والسلطنة العثمانية، في الحربين العالميتين الأولى والثانية، وعلى اصطناع تحالفات، في الظاهر، عبّرت من خلالها عن قوة الدول المتحالفة، ولكنها في المضمون لا تختلف عن مجموعة من السارقين، تتقاسم الغنائم وفق تفاهمات واتفاقيات العصابات، وهي بعيدة كلّ البعد عن الاستراتيجية السياسية المتبعة باتفاقيات الدول عبر الحروب، كما حدث يوم سلخ لواء اسكندرون عن سورية الأمّ.

ففي عام 1938 قامت فرنسا «بخطوة غير مسبوقة واستفزازية» إذ أعادت منح اللواء حكماً ذاتياً مع بقائه مرتبطاً من ناحية شكلية بالجمهورية السورية، ثم أعادت إلغاء هذا الرباط الشكلي؛ وفي العام التالي 1939، انسحبت فرنسا بشكل نهائي، في حين دخلت اللواء قوات تركية، وقامت بضمّه وإعلانه جزءاً من الجمهورية التركية تحت اسم «هاتاي»؛ وهو ما يُعتبر مخالفة لصك الانتداب الذي يُلزم الدولة المنتدبة بالحفاظ على أراضي الدولة المنتدَب عليها.

إذاً... هي مشهدية تتكرّر الآن في سورية، عبر محاولة كلّ من الولايات المتحدة وتركيا اقتسام الشمال والشمال الشرقي؛ واشنطن عبر وكلائها من ميليشيا «قسد»، والذين قدّموا الأرض للقوات الأميركية لإنشاء قواعد لهم في سورية، مع ما تمّ الاستيلاء عليه على يد الإرهابيين في منطقة التنف، التي تحاول واشنطن استخدامها مركزاً لتدريبهم، وإعادة إحيائهم ليقوموا بإعادة نشر الإرهاب في المناطق المتحرّرة، لعلهم يستطيعون تغيير قواعد لعبتهم القذرة.

في الشمال السوري، وفي مناطق تواجد ميليشيا «قسد»، يتمّ سرقة القمح السوري، بواسطة أرتال من الشاحنات المتوجهة عبر المعابر اللا شرعية كمعبر «الوليد»، ومنها إلى العراق، كما تقوم وعبر هذه الشاحنات، والتي كثفت عملها بشكل كبير في العام 2019 عبر إتمام عمليات الدخول لهذه الشاحنات، وخروجها تارة من داخل الأراضي السورية إلى العراق وتارة من العراق إلى سورية، وذلك عبر عمليات سرق ونهب ونقل معدات وأدوات لوجستية وعسكرية وحتى أفراد من المنظمات الإرهابية «داعش»، هذا كله بالإضافة إلى سرقة النفط السوري عبر شركات أميركية صهيونية تركية، والاستقواء على الأهالي الصابرين الصامدين عبر أدواتهم من عصابات «قسد» أو المجموعات الإرهابية في الترويع والتهجير والتجنيد الإجباري للنساء في صفوفهم.

أما تركيا فتستكمل خريطتها الإرهابية، عبر احتوائها لعناصر القاعدة في إدلب، والتي تعتبر المعقل الأساسي لعناصر القاعدة وداعش الإرهابيين، بالإضافة إلى العناصر الإرهابية من المجموعات الأخرى من جبهة النصرة وغيرها، التي انتشرت عبر سنوات الإرهاب، ووضعت سيطرتها على الريف الشمالي لحلب، في تل أبيض وعفرين ومنبج والباب، وفي الحسكة عبر السيطرة على مدينة رأس العين، والتي يعاني سكانها من أبشع أنواع الانتهاكات والتهجير وسرقة المحاصيل الزراعية، وعلى رأسها القمح، ونقله إلى تركيا عبر سماسرة وتجار أتراك.

هذا ناهيك عن قطع المياه عن أهل الحسكة، وريفها والقامشلي عبر سرقة بطاريات التشغيل لمحطة علوك على مدى سنوات، والتي تعتبر المصدر الوحيد لمياه الشرب، لأكثر من مليون مواطن سوري، بالتوازي مع ما تفعله «قسد» الإرهابية لأهل الجزيرة العربية السورية.

هي عصابات ترتدي رداء الدول، لكن تتساقط هيبتها الدولية تباعاً بفضل شعب صابر وجيش عظيم وقائد وفيّ لذاته ولوطنه.

في المحصلة، سورية كانت وستبقى الدولة الشرق أوسطية التي لا تقبل التبعية والارتهان لقرارات مجموعات دولية لا تمتلك من الذمم سوى الشعارات.

سجالات السياسيين ثرثرة ما قبل الإفلاس والسقوط...

■ علي بدر الدين

يُروى أنّ ملك قبيلة اعتقل رجلاً من قبيلة أخرى، فقصدته هذه القبيلة بشيوخها وفرسانها وكبارها وصغارها، لتطالبه بالإفراج عنه. فوجئ الملك بهذه الحشود التي جاءته من أجل الإفراج عن رجل عادي، وسألهم، من هذا الرجل الذي جئتم من أجله، وتطالبون بإطلاقه؟ أجابوه بصوت واحد، إنه أميرنا وراعي قبيلتنا، فقال لهم الملك، لم يخبرنا عن نفسه، فقالوا له بثقة، لأنه أنف أن يذلّ نفسه، وأراد أن يريك عزّته بقومه. فما كان من الملك إلا الاستجابة لطلبهم وأمر بإطلاق سراحه، وأكرم وفادة القبيلة وأكثر عليها من الهدايا.

بعد أيام، وصل خبر إلى الملك، أنّ الرجل، الذي أطلق سراحه ما هو إلا راعي الإبل عند القبيلة، فغضب وأرسل إليهم مستفسراً عما صنعوه به وخداعه، وجاءه الردّ الصادم منهم «لا أمير فينا إنّ ذل راعينا، ولا خير يقوم ضاع فيهم حق ضعيفهم لحساب قويّهم».

المنظومة السياسية والمالية الحاكمة بكلّ مكوّناتها وتوجهاتها وطوائفها ومذاهبها وسياساتها وارتهاناتها وتبعيتها، خطفت شعباً بأكمله، «بأمه وأبيه» وبكلّ طبقاته ومناطقه وطوائفه ومذاهبه، ولو كان من بيئاتها الحاضنة، ومرتهن وتابع لها، وحوّلته جميعاً إلى فريسة سهلة للفقر والجوع والبطالة والمرض والقهر والذلّ والحرمان والإهمال، منذ عقودٍ من الزمن، وحان أوان نتائجها السلبية جداً، وتداعياتها الخطيرة التي قوّضت أسس الوطن، وأطاحت بالشعب وجرّدته من كلّ حقوقه، وأدّت إلى انهيار الاقتصاد وإفلاس الخزينة العامة والسطو على الأموال العامة والخاصة، وإلى جعل هذا البلد المنكوب، مثالاً للفساد والنهب والسمسرات والمتاجرة بحقوق الإنسان، بعد أن كان شعب لبنان العظيم يسطع حضوره ونجاحه حيث تشرق الشمس في قارات العالم، وجعلته منبوذاً ومتسوّلاً ومهرّباً وتاجراً شاطراً في تسويق المخدرات، والتدليل على طبقته السياسية الحاكمة، بأنها من أسوأ حكام العالم، وأكثرهم فساداً ونهباً وجشعاً ونفاقاً.

وبدلاً من التراجع عن سلوكها التدميري والتخريبي والإفسادي، والاكتفاء بما راكمته من ثروات على حساب الفقراء من شعبها، ومن استغلالها للنفوذ والسلطة والمال الذي يعاني لبنان الوطن والشعب والدولة والمؤسّسات من مأساويته وكارثيته، فإنها تزيد إمعاناً في مواصلة السير بنهجها، وكأنها مصمّمة على بناء مزارع خاصة وحصرية، بعناوين طائفية ومذهبية وسلطوية وزعائمية، بديلة للوطن والدولة والمؤسسات، لأنها باتت على ما يبدو، على «قاب قوسين» من الإنهيار والإفلاس، (وهي كذلك) لأنها فقدت مقومات السلطة المسؤولة، وباتت عاجزة وفاشلة، وأكثر ارتهانا وتبعية للخارج الدولي والإقليمي، ولم يعد بمقدورها ان «تقلي بيضة».

ولم تعد تملك من القرار والسلطة سوى الكلام الفارغ والثرثرة، وكأنها في مباراة في الإلقاء أو الخطابة او اطلاق نصوص» أدبية» او لغوية غير معتمدة وغير مسبوقة، في أسواق التجاذبات والسجالات السياسية ، وفي الخروج عن قواعد السياسة وضوابطها ولغة التخاطب. إنّ مكوّنات هذه المنظومة الحاكمة بلغت مرحلة الإفلاس والسقوط والغرق في «شبر ماء»، وفقدت كل إمكانية للفعل والتفاهم وإيجاد الحلول وإنقاذ ما يمكن إنقاذه، وفعلاً «فاقد الشيء لا يعطيه»، وتحوّلت إلى سلاح الكلام الأجوف الذي لم يعد فاعلاً لإثارة الغرائز واستنهاض الجمهور إلا بقدر معيّن ومحدود، يقتصر معظمه على المستفيد الأول سلطوياً ومالياً ونفوذاً وتشبيحاً وفساداً، لذا فإنّ السلطة ومكوّناتها السياسية والمالية ،ستخسر «معاركها» قريباً، لأنّ الثرثرة لا تبني وطناً ولا دولة ولا تجذب شعباً، وهي كما تقول الأدبية والروائية الفلسطينية سلوى البنا «الثرثرة تعني أن لا نجد جديداً نقوله في وقت مطلوب منا أن نملأ الفراغ».

ما «زاد الطين بلة»، انّ الشعب اللبناني الذي سلبته الطبقة السياسية الحاكمة حقوقه ولقمة عيشه وكرامته وإنسانيته، وتركته يواجه قدره بنفسه، ويبحث عن ضروراته اليومية العالية الثمن، وينتظر من يدعمه بمبلغ متواضع من المال او إعاشة، وهي بكلّ وقاحة تبحث عن سلطتها التي اقترب ضياعها، وعن مستقبلها السياسي، وحصتها في الآتي من الزمن، إذا ما بقي وطن للجميع، وقد يولد بفضلها ومن رحمه «أوطانا» خاصة، وهذا هو الخطر المدمّر بعينه.

هذا الشعب المسكين، تلاحقه المصائب والويلات، وآخرها الجراد، ومواجهته بلا داعي للهلع والخوف، وهو يتكاثر ويأكل الأخضر واليابس وما تبقّى من أرزاق للبنانيين، بعد ان فتك بها جراد حكام لبنان قديمهم وحديثهم.

في حين أنّ وصول الجراد الى لبنان «ألهم» الشعراء ماضياً وحاضراً وقال أحدهم:

شو جيت تعمل هون
لون الطمع لابس
فتش ع تاني كون
تراب الأرض عابس
عنا إلك ما عاد
لا في أكل ولا زاد
الحكام سرقوا بلاد
الأخضر بأرضي رماد
وقضيوا على اليابس.

وسنة 1951 غزا الجراد لبنان، فنشرت مجلة العرفان قصيدة للشاعر موسى الزين شرارة قصيدة يشبّه فيها حكام لبنان بالجراد والعلق:

عد يا جراد كما أتيت فعندنا
علق يمصّ دماءنا وقراد
ما ترتجي أو ما تريد فكلنا
حقل وكل الحاكمين جراد.

ويتوجه الى الشعب فيقول:

لو لا سكوتك عنهم ما أمعنوا
في جورهم وفسادهم وتمادوا
لو لا سكوتك ما بنوا من فقرنا
هذي القصور الشاهقات وشادوا
وجب الجهاد فلا الكلام بنافع
مل الذي وملت الأعواد.

انها مقاربة واقعية بين حكام الماضي والحاضر وفي كل العصور، وقاسمهم المشترك الفساد والجور وما يحفزهم على أفعالهم الشنيعة هو سكوت الشعوب.

فعلاً لكلّ مقام مقال...

صاروخ ديمونة السوري... حذاء السندريلا

■ نارام سرجون

صرت أحسّ انّ حكاية سندريلا الجميلة التي تقوم بكلّ الأعمال وبكلّ مهارة لكنها مغيّبة بسبب خالتها التي تعطي كل الفرص لبناتها، صرت أحسّ أنها حكاية بلدنا.. فهذه الحكاية تشبه حكاية سورية الجميلة الحسناء المظلومة.. التي فعلت كلّ شيء وضحّت بكلّ شيء وخدمت كلّ العرب وكلّ الشرق بكلّ إخلاص وحب.. واستقبلت كلّ اللاجئين في هذا الشرق منذ مذبحة الأرمن الى مذبحة العراقيين مروراً بمذبحة الفلسطينيين وغيرهم.. ولكن العالم العربي والغربي يقدّمها على أنها ساحرة شريرة غامضة قذرة لا تجيد إلا الإرهاب وصنع الديكتاتوريات والقمع والمجازر في تدمر وتل الزعتر وحماة، وأنّ جيشها لم يقم إلا بقلع أظافر أطفال درعا في قصة ملفقة معروفة..

نحن دافعنا عن العرب جميعاً وحاربنا مع العرب جميعاً.. دافعنا عن مصر وقاتلنا معها.. منذ السويس وحتى 73.. ومع ذلك فإنّ إعلام مصر يتحدث عن كل حروب مصر وكأنّ سورية لم تكن معها.. يغيب جول جمال وكلّ الضباط السوريين تماماً عند الحديث عن معركة السويس.. ويكون دور سورية عام 67 في الكتابات المصرية الحالية أنها هي التي أوقعت مصر في الفخ وجلبت عليها الكارثة.. ويتحدث هذا التيار المصري عن العبور وكأنّ الجبهة السورية كانت ترفع شعار النأي بالنفس أو أنّ دورها كان مثل قطر والامارات وتركيا! ويتمّ تجاهل أنها حاربت منذ اللحظة الاولى كي تعطي للمصريين القدرة على العبور وهي تباغت «الإسرائيليين» في الشمال... ولا يظهر اسم سورية في الإعلام المصري في حكاية العبور الا عندما اضطر السادات – كما يزعم – لتطوير هجومه من أجل سورية فخسر النصر وحوصر الجيش الثالث.. ولذلك قرّر فجأة ان يتركها في المعركة ويصنع السلام! ويظهر دور سورية على أنها هي سبب فشل أهداف الحرب..

وسورية حاربت في لبنان الفتنة وضدّ كلّ الطوائف والأحزاب.. وقفت ضدّ المسلمين عندما حاولوا إيذاء المسيحيين.. ووقفت ضدّ المسيحيين عندما تنمّروا على المسلمين.. ووقفت ضدّ الفلسطينيين في لبنان عندما حاولوا الاعتداء على اللبنانيين.. ووقفت ضدّ اللبنانيين عندما تمادوا في الثأر من الفلسطينيين.. ووقفت ضدّ الشيعة وضدّ السنة وضدّ الدروز وضدّ المسيحيين عندما كان فيهم من يريد ان يخرج عن الولاء للبنان.. ومع ذلك خرج فريق من اللبنانيين الذين لا يذكرون من سورية إلا انها احتلال ووصاية وعدو يجب التآمر عليه.. وقالوا عنها ما لم يقل مالك في الخمر.. حتى انّ من يستمع للساسة اللبنانيين يظنّ انّ جيش سورية هو هولاكو او جيش جورج بوش في بغداد..

سورية وقفت مع فلسطين منذ وعد بلفور وحتى اللحظة.. باع العرب فلسطين وسلموا الأوراق وبصموا وختموا لـ «إسرائيل» ما يسمّى بوعد بلفور العربي.. وقرعوا معها الأنخاب وطبّعوا وصاروا عملاء.. وظلت سورية ضدّ «وعد بلفور» الانكليزي والعربي.. وقفت مع ياسر عرفات ضدّ الجميع من أجل فلسطين.. ووقفت مع الجميع ضدّ ياسر عرفات عندما صار يتيه خارج فلسطين.. وقفت مع حماس ضدّ أوسلو.. ووقفت ضدّ حماس عندما خرجت من فلسطين الى قطر واستانبول وسكرت بخمر الاخوان المسلمين ورقصات الدروشة العثمانية.. ومع ذلك لا يذكر البعض من كلّ هذا التاريخ الاقصة مشوّهة وملفّقة عن تل الزعتر.. وباقي كلّ شيء يُرمى في البحر والمحيط كالنفايات النووية..

وقفت سورية ضدّ إيران الشاه عندما كانت ضدّ العرب ووقفت معها عندما صارت مع فلسطين والعرب.. وقفت سورية مع العراق عندما كان يتطلع نحو الجبهة الغربية مع المشروع «الإسرائيلي» ووقفت ضدّه عندما تطلع نحو البوابة الشرقية لأنها ليست بوابة فلسطين.. ولكنها وقفت مع ذات العراق رغم كل جراحها من العراق عندما تعرّض للغزو الأميركي الصهيوني الاعرابي..

هذه السندريلا الجميلة الفدائية التي تكنس بيوت العرب وتنظفها وتمسحها من القذارات وتجعلها جميلة معطرة وتزرع ياسمينها في كلّ شرفات هذا البيت وفي الحديقة.. تطبخ الطعام وتطهو للجائعين من العرب وتحمي البيت من اللصوص.. وتلمع السيوف وتنظفها.. وتسقي أصائص الورد الاحمر في كلّ فجر.. وتطعم العرب كرامة نظيفة..وتسقي المسلمين إيمانهم ليكون مذاقه من الجنة.. وترتدي الثياب الرثة والقديمة والممزقة من أجل أن يزهو العرب بحريرهم.. ومع هذا لا تزال خالتها المتمثلة بالأمتين العربية والإسلامية تقسو عليها وتريد ان تخفي جمالها ورشاقتها ومهارتها وروحها الرائعة وكياستها.. وتقدّم لنا هذه الخالة بناتها القبيحات الدميمات البدينات المترهّلات من كثرة الكسل والترف وقلة العمل على انهن مجاهدات مقاتلات وفاتنات راقصات لا يصلحن إلا للرقص في حفلات الأمراء.. وأنهنّ سليلات أمير مجاهد.. وهكذا استمات العرب من أجل ان ترقص تركيا وقطر رقصتهما مع أمير الحرب كي يتزوّجهما أمير الجهاد العظيم..

لم يتغيّر شيء.. على الإطلاق في حكاية السندريللا السورية.. التي ظلمت.. وأهملت ولفق عليها العرب والمسلمون كل الحكايات القذرة.. فهم لا يذكرون من فضل لها في فلسطين إلا حكاية تل الزعتر.. وفي لبنان حكاية الحريري وكمال جنبلاط.. وفي العراق لا يذكرون الا حكايات عن خلافها مع صدام حسين وتخلفها عن قادسيته الحمقاء.. ولا يذكر المسلمون من كلّ ما فعلته لهم ولشعوبهم الاقصة سجن تدمر وحماة بنسختهما الاخوانية الدعائية..

جميع العرب والمسلمين تركوها وحدها خمسين سنة وجهاً لوجه مع كلّ العالم كي تحرر الجولان ثم قالوا إنها لا تريد ان تحارب فهي لم تطلق طلقة واحدة على الجولان.. يريدونها ان تنظف البيت العربي وتزرع الورد وتطبخ للجياع واللاجئين العرب وأن تسهر الليل لتمنع اللصوص من سرقة البيت.. وكي تحمي شرفهم وعرضهم وهم يسهرون السهرات الخليعة في الخمارات وكازينوات القمار والسياسة.. ويتساءلون لم لا تحارب؟!

الصاروخ السوري هو حذاء السندريللا

ما لفت النظر انّ ما حدث للصاروخ السوري الذي سقط قرب ديمونة يعيد القصة ذاتها مع السندريللا.. فقد انقضّ العرب والمسلمون على الصاروخ الذي كان مثل حذاء السندريللا.. وجعلوا يحققون معه بعد هبوطه وتفجره.. البعض أخذ عيّنات من الأشلاء وفحصها على الفور.. وأكد انّ فحوص الـ (دي ان اي) تثبت إيرانيته.. مرة يقولون صاروخ طائش ومرة منزلق.. ومرة متزحلق.. ومرة تائه.. ومرة مجنون.. ومرة متهوّر.. ومرة منفلت.. ومرة انه دفاع جوي.. ولكنهم أجمعوا على انه صاروخ إيراني الصناعة والقرار.. وانّ ايران وقفت على ظهر سورية لتطلق النار على «إسرائيل» او تمترست خلفها واحتمت بجسدها.. ويصرّ العرب والمعارضون الإخوانيون والأردوغانيون على أنه انتقام لـ «نطنز».. واكتشف البعض انّ حذاء الصاروخ الذي وقع بعد منتصف الليل وهو يغادر قاعدته لم يناسب مقاسه إلا قدم إيران.. وبعض الشيء قدم روسيا.. وخلص البعض إلى انّ إيران تستعمل سورية قاعدة لها لإدارة حربها مع «إسرائيل».. أو انّ روسيا تدير حرب أوكرانيا من سورية.. وكأن سورية ضيفة على الحرب مع «إسرائيل» وليست روسيا أو إيران هما الضيفان.. فروسيا لم تصل الى سورية إلا في الستينات ثم غابت عقوداً ولم تعد إلا منذ ٥ سنوات.. وإيران وصلت الى الصراع مع «إسرائيل» عام 1979 بعد ان كانت سورية هي التي تدير الصراع لستين عاماً سبقت منذ عام 1917 اي بعد لحظات من توقيع بلفور الوعد بالحبر.. الذي لم يكد يجفّ حتى كانت سورية تعلن عداءها له.. ومن يومها وهي تدعو جميع الأحرار للحرب معها..

يعد صدمة صاروخ ديمونة حار العرب والمعارضون والأردوغانيون الذين لم يطلقوا رصاصة واحدة على «إسرائيل» رغم أنهم ملأوا الشرق الاوسط ومحيط «إسرائيل» بالرصاص من أفغانستان الى الجزائر ولم تمرّ رصاصة طائشة بـ«إسرائيل» من بين مئات مليارات الرصاصات وكأن «إسرائيل» ترتدي قبة حديدية ضدّ رصاص العرب والإسلاميين وضدّ صواريخهم التي تجنّبتها ولم تسقط الا على سورية والعراق واليمن ولبنان وليبيا..

حيرة العرب كبيرة منذ إسقاط طائرة «أف 16».. وزادت أكثر بصاروخ ديمونة.. فقد سقطت مقولة انّ سورية لا تحارب ولا تردّ ولا تريد ان تحارب وهي تقتل شعبها فقط وجيشها لا يتمرجل إلا على أطفال درعا وأظافرهم.. وهي لا تصلح إلا ليمسح العرب قذاراتهم بثوبها الأبيض.. وتركت هذه السندريلا الرائعة لكنس قمامات العرب ولملمة قوارير النبيذ وأعقاب السجائر وغسل الأطباق وتنظيف ما بعد حفلات التطبيع وغسل ثياب الزنا والحفلات القاصفة الماجنة للعرب والمسلمين مع الناتو و«إسرائيل»..

ولكن بعد الصدمة صار القول يركز على انّ ما يحدث هو انّ الحرب الإيرانية «الإسرائيلية» تشتعل على الأرض السورية.. فـ «إسرائيل» لا تقصف السوريين بل قواعد إيرانية.. وإيران لا تسأل السوريين ولا تستشيرهم بل تفرض عليهم حربها وتطلق صواريخها من سورية على «إسرائيل» دون ان تستأذن السوريين.. رغم انّ إيران قصفت عين الأسد من إيران وليس من سورية عندما احتاجت لتنتقم سابقاً وكان يناسبها أكثر ان تقصف عين الأسد من سورية.. وهي الآن لكي تنتقم لـ «نطنز» لا يليق بها ان تنتقم إلا بصواريخ تنطلق من أرض «نطنز» ولا يليق بها ان تتخفى خلف الأرض السورية وتتمترس باسم سورية.. والغريب انّ بعض المعارضين جعلوا يتباكون ويبدون خشيتهم من مغامرات الأسد على الشعب السوري كما يقولون.. فهو يريد أن يأخذ السوريين الى حرب مع «إسرائيل».. ولم نعد ندري ماذا يرضي هؤلاء.. إذا لم نحارب قالوا إننا لا نريد الحرب وانْ حاربنا قالوا اننا نريد ان نورّط السوريين بالحرب.. انهم من قال فيهم علي بن ابي طالب: في الصيف حر وفي الشتاء قر وأنتم من السيف أفرّ..

ميديا البلد

الحقيقة هذه الحرب الاعلامية على الصاروخ السوري ونسبه الى إيران وسياسة إيران وثارات إيران وقرارات إيران ينطوي على رغبة «إسرائيلية» في إضفاء لون جديد على صراعنا معها على انه الصراع الإيراني - «الإسرائيلي» او الفارسي - «الإسرائيلي».. فهو لا يخص العرب ولا يخص المسلمين.. بل صار فارسياً شيعياً «إسرائيلياً».. وهذه حرب لا ناقة لنا فيها ولا جمل.. بل انّ إيران تستخدمنا في حربها ضدّ «إسرائيل» وهي تفاوض أميركا على الملف النووي.. وتريد «إسرائيل» أن تقنع السوريين والعرب عموماً انّ إيران تورّط شعوب الشرق في حروبها ومعاركها..

ولكن اللافت أنها تريد ان تنشر فكرة انّ الحرب عليها هي قرار خاطئ وسيجلب الدمار للسوريين (ضيوف إيران في سورية!) إلا انّ الخوف واضح في هذا التحذير في انه ليس على السوريين بل الخوف على «الإسرائيليين» من الحرب المرعبة القادمة من الشمال.. فالقنابل النووية «الإسرائيلية» هي التي ستتفجر فيها اذا تحامقت «إسرائيل» ضدّ كلّ محور المقاومة الذي صنعته سورية.. فلولا قرار سورية باستضافة إيران في سورية ولبنان فإن إيران لا تأثير لها في الصراع مع «إسرائيل»..

فالصاروخ السوري وصل الى النقب وأراد بالرحلة أن يقول لـ «الإسرائيليين» إنكم في بيت هش.. وانّ استسهال الحرب وهم كبير زرعه البعض من انّ سورية ضعفت بعد طعنها من قبل الأتراك والعرب.. وليتذكر كلّ «إسرائيلي» واهم انّ السوريين لن يلعبوا الغميضة اذا وقعت الحرب.. التي ستكون كارثة على «إسرائيل»..

صاروخ ديمونة ليس سندريلا.. بل حذاؤها.. لكن حذاءها يستحق التقبيل.. فهو حذاء الجيش السوري.. ايّ البوط العسكري السوري.. الذي سندق به على أبواب التطبيع والخيانات والمشاريع التركية و«الإسرائيلية»..

ولا شك انّ حذاء سندريللا الشرق التي يريد البعض إخفاء جمالها وإبعادها عن حفلات سياسة العالم.. يستحقّ ان يكون فوق رؤوس بائعي الخمور والحشاشين والجبناء والعملاء.. والخونة من عرب وأتراك..

وإذا رقصت السندريللا.. فسيلهث كلّ الأمراء لتقبيل حذائها.. خاصة إذا كانت أحذيتها.. صواريخ...

البناء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 26 نيسان 2021 / العدد 3495
Twelfth year /Monday / 26 April 2021 / Issue No. 3495

إيران تبدأ المرحلة الثالثة من التجارب السريرية للقاح كورونا المحلي وتهدّد بالإنسحاب من مباحثات فيينا!

بدأت إيران، أمس، المرحلة الثالثة من التجارب السريرية للقاح «كوف إيران بركة» المحلي المضاد لفيروس كورونا.

وفي وقت سابق من شهر آذار الماضي، قال مدير مركز التجارب السريرية بجامعة طهران للعلوم الطبية، حامد حسيني: «اكتملت المرحلة الأولى من الدراسات السريرية بمشاركة 56 متطوعا، وتم إثبات الموافقة على المنتج قيد الدراسة تحت اشراف أساتذة بارزين قادوا هذا العمل»، مؤكدا أنه «في المرحلتين الثانية والثالثة، ستجري الدراسات السريرية على حوالي 300 شخص، وأنه في المرحلة الثالثة ستجري الدراسات على 20 ألف متطوع في ست مدن».

كما أفادت وكالة «فارس»، بأن «300 شخص كانوا سيخضعون متطوع لاختبار المرحلتين الثانية والثالثة من الدراسات السريرية للقاح (كوف إيران بركة) المضاد لفيروس كورونا»، لافتة إلى أن «الدراسات السريرية ستجري على 20 ألف متطوع في المرحلة الثالثة، في 6 مدن إيرانية».

على صعيد آخر، أكد عباس عراقجي، كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين ومساعد وزير الخارجية، أمس، أن «طهران لن تسمح بإطالة أمد المباحثات النووية في العاصمة النمساوية فيينا».

وبعد إفادة قدمها إلى لجنة الأمن القومي في البرلمان حول مفاوضات فيينا، أكد عباس عراقجي، أن «إيران ستنسحب من هذه المفاوضات اذا اتجهت نحو إهدار الوقت، ولم تلمس جدية الطرف الآخر».

وقال عراقجي: «أمامنا بعض التحديات ولا يمكنني التنبؤ من الآن ما إذا كنا سنجتازها»، لافتاً إلى أن «موقف طهران واضحٍ وصريح للغاية، وهو ضرورة رفع العقوبات أولاً، والتأكد من ذلك قبل العودة الى التزاماتنا المنصوصة في إطار الاتفاق النووي».

وأضاف: «إيران رفضت رسمياً مقترح رفع العقوبات عنها بشكل تدريجي وخطوة بخطوة، ولم يعد هذا الموضوع مطروحاً على طاولة النقاش في فيينا»، مؤكداً أنه «تم التوصل لبعض التفاهمات بشأن رفع العقوبات الخاصة بالنفط والبنوك والتعاملات المالية والبتروكيماويات».

كما أشار كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين إلى أنه «لا تزال هناك قضايا معقدة يعملون عليها، تتعلق برفع عقوبات عن أشخاص وهي أكثر من 1500 عقوبة».

حاتمي: جبهات المقاومة تشكل اليوم قوة مؤثرة

قال وزير الدفاع الإيراني، العميد أمير حاتمي، مساء أمس، إن «جبهات المقاومة في إيران وسورية والعراق ولبنان واليمن وغيرها، تشكل، اليوم، قوة مؤثرة يحسب لها حساب في ساحات المواجهة والانتصارات ضدّ أميركا والكيان الصهيوني».

وجاء تصريح العميد حاتمي خلال مراسم تأبين اللواء سيد محمد حجازي، مشيراً إلى أن «هذا الشهيد العظيم وهب نفسه طوال حياته المباركة لخدمة الإسلام والثورة الإسلامية وقوات التعبئة الشعبية ومحور المقاومة».

وشدد وزير الدفاع الإيراني على أنه «ينبغي على الكيان الصهيوني وأعداء الثورة الإسلامية أن يتفهموا بأنّ القوات المضحية لدى الجيش والحرس الثوري ماضية تحت راية الولي الفقيه، ورهن إشارته في سياق الدفاع عن الشعب والإسلام، وستواصل مسيرة الشهداء كيد واحدة، لمواجهة نظام الهيمنة في العالم».

وتابع العميد أمير حاتمي: «لولا قيادة الشهيد الحاج قاسم سليماني، والشهيد حجازي، في سورية ومحور المقاومة، لتمكنت أميركا عبر حروب الإنابة التي شنتها باستخدام الجماعات الإرهابية من اقتلاع جذور الإسلام والثورة الإسلامية في المنطقة».

وأوضح وزير الدفاع الإيراني أن «شبابنا اليوم لديهم الكثير من الشخصيات القيادية ذو القدوة، مثل الشهيد سليماني والشهيد صياد شيرازي والشهيد حجازي، الذين ينبغي التأسي بهؤلاء الأبرار ووضع تعاليمهم السامية نصب الحياة».

إشادة روسية بموقف رئيس التشيك تجاه «قضية فربيتيتسي»

أشاد عضو الدوما الروسي دميتري نوفيكوف بـ«تصريح الرئيس التشيكي ميلوش زيمان»، الذي أكد أن استخبارات بلاده لم تشر أبداً في تقاريرها إلى تورط (عملاء روس) في «انفجار فربيتيتسي» عام 2014.

وفي تصريحات لـ«روسيا اليوم» قال نوفيكوف: «ميلوش زيمان أحد السياسيين الأكثر خبرة في أوروبا، وذلك بفضل سيرة حياته وعمره ومشاركته في الحياة السياسية لبلاده».

وتابع أن «زيمان معروف باتزان مواقفه ولا يؤخذ عليه إطلاق تصريحات شعبوية أو مشاركته في حملات استفزازية معادية لروسيا، لذا فإن موقفه من قضية فربيتيتسي يستحق القدر الأكبر من الاحترام ولا يتنافى إطلاقاً مع المنطق السليم».

كما أكد زيمان بأن «الاستخبارات الوطنية لا تملك أدلة تشير إلى وجود عملاء روس في محيط مستودع ذخيرة ببلدة فربيتيتسي شرقي التشيك لحظة وقوع انفجار هناك أودى بحياة شخصين عام 2014».

وكان رئيس الحكومة التشيكية أندريه بابيش أعلن في 17 نيسان أن «سلطات بلاده تشتبه بضلوع الاستخبارات الروسية في انفجار فربيتيتسي».

ورفضت موسكو هذه المزاعم، واصفة إياها بـ«العارية والعبثية»، لكن 18 دبلوماسياً روسياً تم طردهم من التشيك على خلفية هذه الاتهامات.

وردت موسكو بإعلان 20 من موظفي السفارة التشيكية في العاصمة الروسية أشخاصاً غير مرغوب فيهم وأمهلتهم للمغادرة.

إحباط مخطط إجرامي للحركة الانفصالية الجزائرية «ماك»

أحبطت وزارة الدفاع الجزائرية، أمس، مخطط للحركة الانفصالية «ماك»، استهدف تنفيذ تفجيرات وسط مسيرات شعبية، واصفة المخطط بـ«الإجرامي الخبيث».

حيث أفادت وزارة الدفاع في بيان لها بأنه قد «اتضح من خلال الاعترافات التي أدلى بها المدعو ح. نور الدين، وجود مخطط خبيث يأتي كذريعة لاستجداء التدخل الخارجي في شؤون بلادنا الداخلية».

وكشف البيان عن «تورط عدة عناصر منتمية للحركة الانفصالية (ماك) في هذا المخطط، والتي تلقت تدريبات قتالية في الخارج وبتمويل ودعم من دول أجنبية».

ويأتي هذا استكمالاً للتحقيقات الأمنية المتعلقة بالعملية المنفذة في أواخر شهر آذار 2021، من طرف المصالح الأمنية التابعة لوزارة الدفاع الوطني.

وأشار البيان إلى أن «هذه العملية لا تزال متواصلة لتوقيف جميع المتورطين في هذه المجموعة التخريبية التي تستهدف زعزعة أمن واستقرار ووحدة البلاد».

وقالت صحيفة «النهار» الجزائرية إن «عضواً سابقاً في الحركة الانفصالية (ماك) يدعى ح. نور الدين، اعترف بوجود مخطط إجرامي خبيث».

وفي وقت سابق، حذّر الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، مما وصفه بـ«أعمال تحريضية» من قبل «أوساط انفصالية» وحركات ذات مرجعية «قريبة من الإرهاب»، تستغل المسيرات الأسبوعية المعارضة والتي تطالب بإصلاحات سياسية واقتصادية.

وأوضح تبون في بيان عقب اجتماع للمجلس الأعلى للأمن الذي ترأسه: «درسنا ما سجّل من أعمال تحريضية وانحرافات خطيرة من قبل أوساط انفصالية وحركات غير شرعية ذات مرجعية قريبة من الإرهاب، تستغلّ المسيرات الأسبوعية». ولم يحدد الرئيس الجزائري أي حركات يقصدها في حديثه.

وتابع الرئيس الجزائري: «الدولة لن تتسامح مع هذه الانحرافات، التي لا تمت بصلة للديمقراطية وحقوق الإنسان»، وأمر، بحسب البيان، بالتطبيق الفوري والصارم للقانون «ضد هذه النشاطات غير البريئة والتجاوزات غير المسبوقة لا سيما تجاه مؤسسات الدولة ورموزها».

الكرملين يرجّح انعقاد قمة بين بوتين وبايدن في حزيران المقبل

أكد أحد مستشاري الكرملين يوري أوتشاكوف، أمس، أن «الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ونظيره الأميركي جو بايدن، قد يجتمعان في حزيران»، لافتاً إلى أن «هناك مواعيد محددة قيد الدرس».

وكان جو بايدن اقترح، في منتصف نيسان، خلال مكالمة هاتفية مع بوتين لقاءً هذا الصيف في دولة ثالثة لعقد قمة تهدف إلى تهدئة العلاقات بين الدولتين والتي هي في أدنى مستوياتها حالياً، كما وأعربت موسكو عن اهتمامها بالاقتراح.

وقال أوتشاكوف في مقابلة عبر محطة «روسيا 1» التلفزيونية: «هناك تواريخ محددة (...)، لن أصرّح عنها، لكنها في حزيران».

ومن المقرر أن يقوم الرئيس الأميركي بأول رحلة إلى الخارج، في منتصف حزيران، إلى المملكة المتحدة ثم إلى بلجيكا لحضور قمتي مجموعة السبع وحلف شمال الأطلسي ولقاء قادة الاتحاد الأوروبي.

وبحسب بيانٍ للبيت الأبيض، صدر يوم الجمعة، يفترض تقديم مزيد من التفاصيل قريباً حول هذه الجولة. وأثار هذا البيان على الفور التكهنات في واشنطن بشأن لقاء محتمل مع فلاديمير بوتين. فيما أعربت فنلندا والنمسا خصوصاً عن استعدادهما لاستضافة القمة بين بوتين وبايدن.

وبلغ التوتر بين موسكو وواشنطن ذروته على خلفية خلافات بشأن أوكرانيا، ومصير المعارض أليكسي نافالني، واتهامات بالتجسس والتدخل في الانتخابات، وهجمات إلكترونية منسوبة إلى موسكو.

وفي 20 نيسان، فرضت واشنطن عقوبات جديدة شملت طرد 10 دبلوماسيين روس وفرض قيود على شراء الديون الروسية. وردت روسيا بطرد 10 دبلوماسيين أميركيين، وحظرت دخول أعضاء عدة من حكومة جو بايدن إلى أراضيها.

تركيا تتوعّد بالرّد في الوقت المناسب على البيان الأميركي بشأن الإبادة الجماعية

أكد المتحدث الرئاسي التركي أمس، أن تركيا سترد بطرق مختلفة خلال الأشهر المقبلة على اعتراف الرئيس الأميركي جو بايدن بتعرض الأرمن للإبادة الجماعية في الإمبراطورية العثمانية»، معتبراً أنّ «هذا الاعتراف هو ببساطة أمر مشين».

وقال إبراهيم قالن: «سيكون هناك ردٌّ فعل بأشكال وأنواع ودرجات مختلفة في الأيام والأشهر المقبلة».

ولم يحدد ما إذا كانت أنقرة ستقيد وصول الولايات المتحدة إلى قاعدة إنجيرليك الجوية في جنوب تركيا والتي استخدمت لدعم التحالف الدولي الذي يقاتل تنظيم «داعش» الإرهابي في سورية والعراق، أو تتخذ إجراءات أخرى.

وخرج بايدن أول أمس، عن نمط تعليقات البيت الأبيض المدروسة بعناية على مدى عقود عن هذه الوقائع التي جرت في عام 1915، مما أسعد أرمينيا والأرمن في الولايات المتحدة، لكنه زاد من توتر العلاقات بين واشنطن وأنقرة العضوين في حلف شمال الأطلسي.

وتنفي تركيا حقيقة أن يكون قد تعرّض الأرمن لعملية قتل مدبرة بشكل منهجي ومثلت إبادة جماعية.

بايدن يحظى بثالث أدنى شعبية لرئيس أميركي منذ العام 1945

كشف استطلاع للرأي أجري في الولايات المتحدة مؤخراً أن «شعبية الرئيس الأميركي جو بايدن بعد أول 100 يوم من توليه الرئاسة، لا تتجاوز الـ52% فقط».

وأظهرت نتائج الاستطلاع الذي أجرته صحيفة «واشنطن بوست» وشبكة ABC News أن عمل رئيس الدولة يحظى بقبول «تام» أو «جزئي» لدى 52% من المستطلعين، بينهم 90% من الديمقراطيين و47% من المستقلين، و13% من الجمهوريين، وذلك مقابل 42% من المشاركين في الاستطلاع أعربوا عن عدم رضاهم عن عمل بايدن.

يذكر أنه منذ العام 1945 لم يشهد رئيس أميركي واحد تراجع شعبيته إلى هذا الحد بعد مرور الأيام الـ100 الأولى من توليه رئاسة البلاد باستثناء جيرالد فورد (48%) ودونالد ترامب (42%).

بدء انسحاب القوات الأميركية وتسليم القواعد في أفغانستان

أعلن قائد القوات الأجنبية في أفغانستان الجنرال الأميركي سكوت ميلر، أمس، «بدء انسحاب منظم للقوات الأجنبية وتسليم القواعد العسكرية والمعدات للقوات الأفغانية».

وقال ميلر إنه «ينفذ قرار الرئيس الأميركي جو بايدن بإنهاء أطول حرب أميركية، استناداً إلى أن هذه الحرب الطويلة في أفغانستان لم تعد من الأولويات الأميركية».

وفي وقت سابق من الشهر الحالي، قال بايدن إنه «سيسحب القوات من أفغانستان قبل الحادي عشر من أيلول، الذي يوافق الذكرى العشرين لهجمات المتشددين على مركز التجارة العالمي ووزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) التي كانت السبب في بدء الحرب الأفغانية».

وقال ميلر إن «القوات الأجنبية ستظل تمتلك الوسائل العسكرية والقدرة على حماية نفسها بشكل كامل خلال عملية الانسحاب وستدعم قوات الأمن الأفغانية».

ويقود ميلر منذ عام 2018، القوات الأميركية وقوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان، في حربها مع طالبان والجماعات الإسلامية المتشددة الأخرى.

الصين تضع ناقلة برمائية هائلة في الخطوط الأمامية

كلفت الصين، أول أمس، القوى البحرية التابعة لجيش التحرير الصيني بـإدارة أول ناقلة برمائية هائلة في الخطوط الأمامية من بحر الصين الجنوبي.

وتعتبر السفينة المتنوعة الاستخدامات بمثابة «وحش برمائي» ضخم وهي حاملة طائرات متطورة، وواحدة من ثلاث سفن من فئة 075، تم إطلاقها من حوض السفن عام 2019، وتسمى «Hainan» على اسم محافظة صينية.

وبحسب صحيفة «ميلتاري واتش» المتخصصة بأخبار الجيوش والأسلحة، «تزيح السفينة الصينية نحو 40 ألف طن»، وهي بنفس حجم حاملات الطائرات الأثقل في أوروبا، مثل حاملة الطائرات الفرنسية «شارل ديغول» أو حاملات الطائرات «دبور» الأميركية.

وأضافت الصين سفينتين من هذه الفئة في عامي 2020 و2021 على التوالي، ومن المتوقع أن يتم وضعهما في الخدمة عام 2022.

وأشارت المجلة إلى «الميزات الفريدة التي تتمتع بها السفينة الصينية، حيث إن هذه الفئة (075) تستطيع نشر ما يصل إلى 30 حوامة على سطحها، بالإضافة إلى 20 مقاتلة هجومية ثقيلة».

وتم تصميم حاملة الطائرات الفريدة بسطح قابل للانخفاض من خلال وجود حجرات فيضان سفلية تجعلها بمثابة «وحش برمائي فريد»، حيث توفر هذه الميزة قدرة إنزال مركبات برمائية خلال عمليات الهجوم القريبة من السواحل، الأمر الذي يجعلها عنصراً فعالاً في المعارك البحرية والبرية في آن واحد.

وأكدت المجلة أن «هذه الميزات تجعل السفينة مفيدة بشكل خاص في بعض المسارح الحربية مثل بحر الصين الجنوبي أو مضيق تايوان حيث من المتوقع أن تلعب الحرب البرمائية دوراً مهماً».

البناء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 26 نيسان 2021 / العدد 3495
Twelfth year /Monday / 26 April 2021 / Issue No. 3495

«البناء» تنعى الزميل جورج العشي... الهادئ الودود والمعطاء
القصيفي: غيابه المبكّر مفجع وخسارة قاسية للصحافة والإعلام

غيّب الموت يوم أمس الزميل الإعلامي جورج نديم العشي من بلدة جديدة مرجعيون، بعد معاناة من فيروس كورونا.

ونعت «البناء» الزميل العزيز الذي كان وزوجته الزميلة رانيا من أفراد أسرتها منذ العام 2009، وكان يتمتع بكلّ الصفات الإنسانية الحميدة، وأيضاً بجميع المؤهلات التي تجعله صحافياً لامعاً، خاصة في هدوئه وعطائه وتعاطيه الودي مع الآخرين، ومدى حرصه على القيام بعمله وأداء واجبه على أكمل وجه، حيث كان يتابع أدق التفاصيل حتى يتأكد أنّ المواد التي أرسلها وصلت إلى إدارة التحرير.

ولا شكّ أنّ جورج سوف يترك بصمات لا تمحى في تاريخ الإعلام والتحقيقات الصحافية والمقابلات والبث المباشر لمختلف الأحداث في منطقة مرجعيون ـ حاصبيا.

ونعى نقيب محرري الصحافة اللبنانية جوزف القصيفي الزميل جورج العشي، واعتبر انّ «في رحيل العشي المبكر والمفجع، وهو في عز العطاء، ما يبعث على الحزن والأسى لخسارة هذه الطاقة الإعلامية الناشطة، المتسمة بالتواضع، ودماثة الخلق، وروح الاندفاع. فجورج العشي كان مراسلاً لمحطات تلفزيونية، وإذاعات وصحف ووكالات أنباء في المنطقة الحدودية في جنوب لبنان. وكان حرفياً، موضوعياً، يلتزم الحقيقة وينقلها الى الرأي العام من دون زيادة او نقصان. وكان مؤمنا بوطنه وحقه في السيادة والاستقلال، ومناضلاً في سبيل قناعاته اللبنانية والأخلاقية. وبغيابه يفقد الإعلام اللبناني أحد وجوهه، وجريدتا «البناء» و«الشرق»، ومحطتا «الجديد» و«الميادين»، مراسلاً وفياً وأميناً، وعائلته الزوج الوفي والوالد الحاني».

وقدّم القصيفي التعازي لعائلة العشي، بإسم مجلس نقابة المحررين وبإسمه، كما عزّى المؤسسات التي كان الراحل يراسلها، ومن زملائه صحافيّي وإعلاميّي ومصوّري الجنوب الذين فجعوا بغيابه المبكّر والمفاجئ.

كما نعاه نقيب المصوّرين الصحافيين عزيز طاهر باسم النقابة، معتبراً أنّ رحيل الزميل العشي هو خسارة كبيرة للجسم الإعلامي ولزملائه وبخاصة في منطقة مرجعيون وحاصبيا، متوجهاً بالتعازي الى عائلتيه الصغيرة والكبيرة.

وقال: «فجعنا صباح اليوم (أمس) بخبر وفاة زميلنا العزيز جورج العشي الذي كان مثالاً للصحافي الملتزم والعاشق لمهنته حتى في أحلك الظروف. عرفته كلّ القرى في مرجعيون وحاصبيا وهو الذي لم يتأخر يوماً عن تنفيذ مهمة. لقد كان جورج حاضراً دائماً مع زملائه، محباً، هادئاً ومتعاوناً في العمل، غير آبه لمخاطر المهنة، نفقده اليوم بعد أن خسر معركته مع كورونا».

أضاف: «ستبقى يا جورج ذكراك الطيبة وملامح وجهك البشوش وحرصك الدائم على زملائك، حاضرة في قلوبنا، سنتذكرك أمام كلّ لقطة وقرب كلّ قرية في مرجعيون وشبعا وحاصبيا، ترحل عنا ولا ترتحل، إننا في نقابة المصوّرين نتقدّم بكامل العزاء من عائلتك وزملائك وكلّ محبّيك بكامل العزاء».

الزميل الراحل جورج العشي

أسرة «البناء» التي آلمها جداً غياب الزميل جورج غشي، تتقدّم بأحرّ التعازي من زوجته الزميلة رانيا ومن عائلته وعموم الأسرة الصحافية والإعلامية.

بأمان الله يا جورج...

ساعات حاسمة ... (تتمة ص1)

معادلة العودة الأميركية عن العقوبات لإعادة العمل بالاتفاق النووي كما تم توقيعه عام 2015.

اللاعب الجديد الذي دخل على الخط هو المشهد الذي ترسمه مواجهات القدس، التي يقول متابعون داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، إنها مرشحة للتصاعد وصولاً ليوم القدس العالمي الذي سيحل في السابع من أيار المقبل، وصولاً إلى عيد الفطر وصلاة العيد في المسجد الأقصى، وما سيرافق المناسبتين والإعداد لهما، من تصعيد في المواجهات في الضفة واحتمالات تصاعد الموقف العسكري بين غزة وجيش الاحتلال، والتوقيت الفلسطيني للأحداث قد يفرض نفسه على المنطقة، اذا تصاعدت الأمور نحو مواجهات شاملة تداخلت فيها المواجهة العسكرية مع انتفاضة فلسطينية ثالثة، يتحدّث عنها قادة كيان الاحتلال كمصدر قلق بالتوازي مع حديثهم عن حرب جديدة على غزة؛ وتعقيباً على مشهد القدس قال رئيس مجلس النواب نبيه بري، إن ما يجري في القدس دعوة لتمييز الصديق من العدو وصرخة لوقف العبث السياسي.

لبنانياً، توزّع المشهد خلال يومي السبت والأحد، بين ثلاث صور، الأولى هي الهجوم الكنسي على القاضية غادة عون يستبق ما يفترض أنه بحوزتها من معلومات مثيرة حول التحويلات، ينتظر الرأي العام الكشف عنها بعد تسريبات تراجع وهجها خلال اليومين الأخيرين، والثانية هي الكلام الذي قاله رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل عن المسار الحكومي وصولاً للحديث عن استعصاء لا يحله الا حل البرلمان لجهة سحب التكليف من الرئيس سعد الحريري، عبر الذهاب إلى انتخابات نيابيّة مبكرة، أما الصورة الثالثة فهي مشهد الجراد الزاحف على لبنان، ليزيد خسائر المزارعين خسائر جديدة، وقد تمدّد مشهد الجراد من الحدود الشمالية الى الحدود الجنوبيّة فظهرت أعداد منه في منطقة الوزاني.

وجّه رئيس مجلس النواب نبيه بري رسالة إلى الشعب الفلسطيني الذي يقود انتفاضة مدوّية في القدس والمسجد الأقصى، جاء فيها: «الانتفاضة الرمضانية للشعب الفلسطيني في باحات المسجد الأقصى وفي أحياء مدينة القدس وعلى تخوم أبواب المدينة المقدّسة الإحدى عشرة لا سيما «أبواب العامود» «الأسباط» و«المغاربة» بقدر ما يمثل وعياً فلسطينياً لدى أبناء القدس شيباً وشباباً أطفالاً ونساءً حول هويّة مدينتهم ومستقبلها كعاصمة أبديّة لدولة فلسطين، وحول ثقافتها وتراثها العربي الإنساني الذي يأبى التهويد، هي أيضاً تمثل دعوة مقدسية لنا في لبنان وعلى مساحة الأمة وشعوبها لإيقاظ الوعي حول أهمية تصليب الوحدة الوطنية والإقلاع عن العبث السياسي والتضحية بالأوطان والثوابت الوطنية والقومية مقابل المصالح الشخصية والفئوية الضيقة، هي أيضاً صرخة فلسطينية «بلغة الضاد» لإيقاظ الوعي في الأمة وتصويب بوصلتها نحو معرفة مَن هو العدو ومَن هو الصديق».

من جهته، أكد عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي معن حمية، أن جذوة المقاومة ستظل متقدة وأن الصراع ضد عدونا الوجوديّ لن يتوقف حتى تحرير كل أرضنا القوميّة السليبة، وأننا على نهج المقاومة لَمستمرون.

وفي بيان أصدره لمناسبة الذكرى الـ36 لتحرير البقاع الغربي وراشيا من الاحتلال اليهوديّ، قال حمية: إن تحرير البقاع الغربي وراشيا في 24 / نيسان / 1985، لم يكن ليتحقق لولا إيمان القوميين بقضيّة تساوي وجودهم، وتصميمهم على أداء واجبهم القومي في مقاومة الاحتلال دفاعاً عن أرضنا وشعبنا، وتشكيلهم رأس حربة جبهة المقاومة الوطنية التي نفذت بجميع قواها سلسلة عمليات نوعية وخاضت مواجهة ظافرة أجبرت الاحتلال على الاندحار. وأشار إلى أن المعركة التي نخوضها ضد العدو الصهيوني بكل غطرسته وإرهابه، هي معركة مصيرية، وأن الحسم في هذه المعركة هو عن طريق لقاء الحديد بالحديد والنار بالنار، وليس بنظريات الحياد والضعف وغير ذلك من المفردات التي تجلب الويل على أمتنا.

وحفلت عطلة نهاية الأسبوع بجملة أحداث ومواقف سياسية رفعت من منسوب التصعيد السياسي لا سيما على جبهة تيار المستقبل – التيار الوطني الحر الذي أطلق رئيسه النائب جبران باسيل سلسلة مواقف من الملفات المطروحة اتسمت بالتصعيد والمواجهة مع خصوم العهد. كما أشرت مواقف باسيل إلى أن لا حكومة في المدى المنظور وأن جميع المبادرات السياسية الداخلية والخارجية والضغوط الدوليّة وصلت إلى طريق مسدود. كما أن الحلول الدستوريّة أيضاً مقفلة، ولوّح رئيس التيار الوطني الحر بسحب التكليف من الرئيس المكلف سعد الحريري رغم رفض المجلس النيابي هذا الخيار في الوقت الحاضر، واضعاً استقالة المجلس النيابي كأحد الخيارات أيضاً رغم أنها لن تغير في المعادلة الداخلية كما قال لكنها تسحب التكليف من يد الحريري. كما حمل باسيل بعنف على رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع، مشيراً إلى أن مَن يتّهمنا بالنازية شطب الصليب وقتل الناس به.

ورأى باسيل في مؤتمر صحافي مطوّل أنّ «لا خلاص إذا لم ينتصر قاضي الإصلاح على قاضي الفساد»، مضيفاً «عم يحاولوا منع القاضية من استكمال تحقيقاتها! شو مخبّا بهالملف؟ من شو الخوف؟ خلّوها تكمل شغلها وتثبّتوا انّو ما معها حقّ! مش كل مرّة تضبضبوا الملفات». وتابع: «إذا الرئيس المكلّف سعد الحريري لا يريد أن يعتذر ورئيس الجمهورية لن يستقيل طبعاً وإذا مجلس النواب لا يريد سحب التكليف، فيبقى هناك حالة واحدة للتفكير فيها وهي استقالة مجلس النواب فيصير تكليفه بلا وجود وهذا يعني انتخابات مبكرة لكن هل الانتخابات المبكرة تغيّر بالمعادلة؟». وأردف «عم يخبّوا النصف زائداً واحداً تبعهم، باتّهامنا بالثلث زائد واحداً. ولا مرّة نحنا طرحنا بهالحكومة موضوع التلت زائد واحد، كنّا بس عم نسأل مين بيسمّي الوزراء المسيحيين، وهني بدّن يسمّوا المسيحيين العدد يلي بيوصلهم للنصف زائد واحد».

وعن ملف ترسيم الحدود قال «رئيس الجمهورية هو أفضل من يُؤتمن على هذه المصلحة الاستراتيجية للبنان وكل من يكثّر من الكلام «بدّو ميّة سنة» ليصل إلى مستوى حفاظه على الحقوق ولرؤيته الاستراتيجيّة البعيدة». وفي إشارة الى جعجع قال باسيل: «تخيّلوا انّو بيتّهمنا بالنازيّة يلي شطب الصليب وقتل فيه الناس، وطمرلنا جرودنا بالنفايات السامة! تخيّلوا شو هالعذاب وشو هالظلم يحكي عنا أننا نازيين يلي منطقو وفكرو وتصرّفه الميليشياوي بيدلّوا على النازيّة، عنده أحسن CV يقدّموا للنازيّة».

أما ردّ تيار المستقبل فجاء عنيفاً. وقال في بيان: «رهانك يا جبران على سحب الرئيس المكلف من معادلة تأليف الحكومة، وقولك إن الأمر يتطلب استقالة المجلس النيابي والذهاب الى انتخابات مبكرة، فهو رهان إبليس على دخول الجنة يا جبران، وربما كانت الطريق الأقصر الى ذلك استقالة رئيس الجمهورية بحيث تستوي القواعد الدستورية حيث يجب أن تستقيم. كلمة أخيرة لجبران باسيل، تعقيباً على قوله بان الرئيس المكلف يسعى للحصول على النصف زائد واحداً، ان الرئيس سعد الحريري سيكون رئيساً لمجلس الوزراء بكامل أعضائه وحقائبه وسياساته، ولن يرضى تحت أي ظرف من الظروف ان يكون رئيساً لنصف مجلس وزراء».

وفيما حمل نواب القوات بعنف على باسيل، رفضت مصادر عين التينة التعليق على مواقف رئيس التيار الوطني الحر. ولاحظت أوساط مطلعة تقارب كلام باسيل حيال الحكومة مع مبادرة الرئيس بري لجهة آلية التوزيع 8–8–8 من دون الثلث المعطل لأحد ومن وزراء اختصاصيين غير حزبيين يمثلون الكتل النيابية والطوائف، لكن العقدة المتبقية هي على الجهة التي تسمي الوزيرين المسيحيين الأخيرين في ظل رفض رئيس الجمهورية المطلق أن يسمّيهما الحريري لكي لا ينال أكثرية وزارية في الحكومة أي النصف زائداً واحداً، فيما الرئيس المكلف يرفض بدوره أن يسمّيهما عون لأن ذلك سيمنحه الثلث المعطل، كما رفض البطريرك الماروني بشارة الراعي تسميتهما في ظل رفض حزبي القوات والكتائب اللبنانية المشاركة في الحكومة، ما يعني أن حل العقدة المسيحية متعذر حتى الساعة. فيما أشارت أجواء بعبدا إلى أنّ «الحريري لم يعط موافقته على تشكيل حكومة من 24 وزيراً وعليه أن يقدّم تشكيلة جديدة ليبنى علىَ الشيء مقتضاه».

ورأى عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم أن «المناخ السياسي السائد المحيط بملف تشكيل الحكومة لا يؤشر الى إمكانية ولادة حكومة في وقت قريب في ظل التراشق الإعلامي وتقاذف المسؤوليات بين القوى السياسية وخاصة المعنية بمسألة الحكومة من دون الالتفات الى معاناة الناس والازمات اليومية». ولفت هاشم لـ«البناء» إلى أن «المطلوب اليوم الترفع عن المصالح والأنانيات والابتعاد عن الأحقاد والكيديات والتفتيش عن كل ما يجمع ويوحد والتعاطي بحكمة ودراية والإسراع باتخاذ مواقف تاريخيّة لإنقاذ الوطن من خلال حكومة إنقاذية من الممكن الوصول إليها بأقصر الطرق عبر المبادرة التي بادر للعمل لها دولة الرئيس نبيه بري والتي لاقت تجاوباً من القوى السياسيّة».

وجدّد البطريرك الراعي المطالبة بحكومة وطنية من اختصاصيين مستقلين، وأكد أن «لبنان بحاجة لينجو من حالة بؤسه وتفكّك مؤسساته».

في غضون ذلك، بقي القرار السعودي التصعيدي ضد لبنان بوقف تصدير المنتجات الزراعية اللبنانية الى السعودية في واجهة الاهتمام الرسمي.

وفيما نفت مصادر رسميّة أن تكون السعودية وجهت رسالة اعتراض إلى السلطات اللبنانية بضرورة ضبط حدودها منعاً لتهريب المخدرات اليها، تولى السفير السعودي في لبنان وليد البخاري في سلسلة تصريحات وتغريدات تبرير قرار بلاده التعسفي بحق لبنان. ولفت الى أن «دوافع القرار السعودي أمنية في المقام الأول وتهدف للحفاظ على سلامة وأمن المملكة العربية السعودية ومواطنيها والمقيمين فيها». وكتب البخاري لاحقاً على «تويتر»: «الكميات التي يتم إحباط تهريبها كافية لإغراق الوطن العربي بأكمله بالمخدرات والمؤثرات العقلية وليس السعودية وحدها».

وأشارت مصادر مطلعة لـ«البناء» الى أن «القرار السعودي سياسي بامتياز ولا علاقة له بالأمن التجاري والاجتماعي السعودي»، متسائلة: «لماذا لم تتواصل السلطات السعودية مع الجهات المعنيّة في الدولة اللبنانية من حكومة ووزارة خارجية أو مع الأجهزة الأمنية المعنية وأبلغتهم بحادثة التهريب والتعاون لمعالجتها؟»، خصوصاً أن جهات زراعية تؤكد بأن لبنان ليس لديه رمان ما يدلّ على وجود شبهة ما في المعلومات أو قطبة مخفية ما يدعو للتشكيك بأن تكون الشحنة المهربة أمراً ملفقاً أو مدبّراً بين جهة سعودية ولبنانية لصناعة ملف لمزيد من الضغط على لبنان واستخدام هذه الورقة في عملية التفاوض مع إيران في ظل المأزق السعودي في الحرب على اليمن بعد وصول القوات اليمنية الى المرحلة الفاصلة عن حدود مأرب». وربطت المصادر «بين التصعيد السعودي المستجدّ ضد لبنان بالمفاوضات الشاقة الجارية في اليمن»، لافتة الى أن «السعودية تريد أن تأخذ ثمناً من إيران على الجبهة اليمنية مقابل تسهيلها للحكومة في لبنان كما تريد ضمانات أميركية تتعلق بالمستقبل السياسي للأمير محمد بن سلمان وسياسة الرئيس الأميركي الجديد تجاه المملكة».

ودعت المصادر وزارة الخارجية اللبنانية للطلب من السلطات السعودية التعاون الأمني وإجراء التحقيقات المطلوبة لكشف هوية المهربين، «وإذا رفضت السعودية ذلك فيظهر جلياً البعد السياسي للقرار». كما لم تستبعد المصادر أن تكون رسالة سلبية للحريري مضمونها بأن «المملكة ليست مستعدة للتعامل والانفتاح على حكومة يترأسها الحريري، علماً أن الأخير بحسب الوقائع ليس بوارد التأليف في ظل الموقف السعودي منه». كما يمكن أن تكون رسالة استباقية لكافة الاطراف اللبنانية بأن «أي حكومة تؤلف بلا رضى السعودية ستكون المقاطعة هي سياسة السعودية المقبلة، وأرادت المملكة التذكير بأن لا يمكن لأحد تجاهل الدور السعودي».

من جهتها، أعربت وزارة الخارجية الكويتية في بيان عن تأييد الكويت التام لقرار السعودية «بسبب استغلالها من قبل البعض لتهريب المخدرات». وكشفت مصادر مطلعة أن «الاتصالات والاجتماعات المتواصلة منذ يوم الجمعة الماضي توصّلت إلى اتفاق كي يسمح للشحنات اللبنانية التي دخلت حدود السعودية في طريقها إلى الكويت قبل نفاذ قرار المنع بدخول البلاد».

وكشف البطريرك الراعي في عظة الاحد أنه اتصل بالسفير السعودي في لبنان وليد البخاري «وأبلغناه استنكارنا جراء تهريب مخدرات داخل أحد المنتوجات الزراعية وهي ليست لبنانية ولا على اسم اي مزارع أو مصدر لبناني، وطلبنا إليه نقل الاستنكار إلى المملكة مع الأخذ بعين الاعتبار أوضاع لبنان والمزارعين».

ولم يرشح أي جديد على صعيد ملف القاضية غادة عون وفضيحة التحويلات التي أجرتها شركة مكتّف للصيرفة، ومن المتوقع أن يتفاعل الملف الأسبوع الجاري على المستويات القضائية والسياسية والشعبية. وبرز موقف لافت لمتروبوليت بيروت للروم الأرثوذكس المطران الياس عوده عارض أداء القاضية عون وعبر عن دعمه لقطاع المصارف ولشركة مكتف. متسائلاً «هل يجوز أن يتمرد قاض على القانون وهو مؤتمن على تحقيقه، وهل يجوز اقتحام الأملاك الخاصة؟ وهل يجوز الاعتداء على الإعلاميين؟ وهل يجوز أن يخرج القاضي على القانون؟».

وبرزت مواقف لافتة للقاضية غادة عون عبر تويتر: موضحة أن «قانون أصول المحاكمات الجزائية، المادة 24 تعطي الحق للنائب العام في الاستقصاء وجمع الأدلة والتحقيق والمداهمة عند الاقتضاء لضبط الأدلة التي يحاول المشتبه بهم إخفاءها. هذا من صلب مهام النيابة العامة وإلا لا يمكن كشف أي جريمة». وتابعت: «انا لم أخالف القانون، هذا من صلب مهامي».

نعم لمن يصون ... (تتمة ص1)

ولأنه سوري الانتماء، قيَماً وأخلاقاً ومبادئ، تصدّى لمشاريع التفتيت والتقسيم، فهو كما الرئيس الراحل حافظ الأسد، رحمه الله، صلب وشجاع. بتثبيته القاعدة القوميّة أنّ الجولان وسط سورية، يؤكد أن التاريخ نفسه وسورية نفسها، لا تنازل عن أيّ شيء، قالها وهو في خضمّ الحرب العالمية الثالثة.

في أصعب الظروف لم تغب عنه القيم ولا المبادئ، في حماة الحرب الإرهابية كانت فلسطين حاضرة ولبنان والعراق. الرؤية اليوم واضحة صافية كما الشمس، كلّ شيء مقروء وواضح، مصلحة الأمة والبلاد مقدّسة.

أرسى معادلة النار بالنار والحديد بالحديد، لأنّ البلاد لا تقاد ولا تحترم إلا بالحفاظ على سيادتها وكرامتها، فالتنازل يضيف مزيداً من التنازلات ويسقط كل البلاد في مسار منحدر يسير بسرعة قصوى نحو النهاية.

من أجل سورية... من أجل الأمة... فإنّ لسان حال السوريين، نعم كبيرة بحقيقتها ومعناها للرئيس الأسد.

نعم لمن يصون السيادة والكرامة.

نعم لمن اختبرته سورية في الجبهات والمؤسسات والإدارة، قائداً لا يهاب ولا يخشى من شيء إلا على بلاده وشعبه وأمته.

الرئيس الأسد هو الخيار والقرار والانتصار لأجل سورية.

*عضو المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي.

المعادلة المستحيلة ... (تتمة ص1)

يبدو انّ أهمّ عناصر الثمن إخراج إيران بكل مظاهر وجودها من سورية، وتعطيل فعالية محور المقاومة في كلٍّ من لبنان وسورية (حزب الله) وفلسطين (الجهاد الإسلامي) والعراق (كتائب حزب الله وعصائب أهل الحق) واليمن (الحوثيون).

بعبارة أخرى، تسعى واشنطن الى إرساء قواعد معادلة جديدة مضمونها أن تعود أميركا الى الاتفاق النووي مقابل خروج محور المقاومة بكل قواه من دول غرب آسيا.

أميركا تترجم مفاصل معادلتها هذه على الأرض من خلال الواقعات الآتية:

ـ الاحتفاظ بوجودها العسكري في العراق بدعوى مساندة حكومته في مواجهة تنظيم «داعش» الإرهابي الناشط (بدعم منها!) في مناطق ديالي وكركوك والأنبار.

ـ تعزيز وجودها العسكري في محافظة الحسكة بشمال شرق سورية وفي موقع التنف على الحدود بين سورية والعراق، والتمادي في لعب بعض الجماعات الكرديّة المتعاونة معها ضد سورية تارةً وضد تركيا تارةً اخرى، وإيهامها بأنها تدعمها للحصول على حكم ذاتي رغم معارضة الحكومة المركزية في دمشق.

ـ الضغط على الأطراف السياسية الموالية لها في لبنان للامتناع عن إشراك حزب الله في الحكومة الجديدة، والتلويح للمنظومة الحاكمة بمساعدتها على التوصل الى تسوية مع «إسرائيل» بشأن ترسيم الحدود البحرية لتمكين لبنان من استثمار مكامن النفط والغاز في مياهه الإقليمية.

ـ دعم السعودية سياسياً وعسكرياً في حربها الرامية الى تطويق حكومة صنعاء والحوثيين الذين تمكّنوا اخيراً من تحقيق انتصارات لافتة ضد خصومهم المحليين.

غير أنّ نقطة الضعف الرئيسة في سياسة أميركا هذه هي رفض طهران تقديم تنازلات لقاء عودة واشنطن الى الاتفاق النووي. فقد استطاعت إيران الصمود سنوات في وجه أميركا وعقوباتها الاقتصادية، كما تمكّنت من تطوير قدراتها العسكرية والتكنولوجية على نحوٍ باتت معه قوة اقليمية مركزية قادرة على تعزيز حركات المقاومة الناشطة ضد «إسرائيل» في فلسطين وسورية ولبنان، ونجحت مؤخراً في عقد «اتفاق للتعاون الاستراتيجي» مع الصين يساعدها في تطوير قدراتها الاقتصادية والتكنولوجية.

ليس أدلّ على اقتدار إيران ورفضها تقديم تنازلات لأميركا من بوادر انتقال حلفائها من الدفاع الى الهجوم في ساحات دول الإقليم:

ـ ها هي قوى المقاومة في العراق تشدّد ضغوطها على حكومة مصطفى الكاظمي لتنفيذ قرار البرلمان بإجلاء القوات الأميركية من البلاد تحت طائلة التهديد بلسان قيس الخزعلي باللجوء الى ما أسماه الطريقة الافغانية في محاربة الاحتلال.

ـ ها هي حركات المقاومة تعزّز وجودها وتعاود نشاطها الصاروخي في غلاف قطاع غزة وتنجح في تسعير مواجهة أهالي القدس خلال شهر رمضان ضد المستوطنين وجنود الاحتلال في محاولاتهم الخائبة للسيطرة على الحرم الشريف.

ـ ها هي سورية تُطلق صاروخ أرض – أرض يقطع مسافة لا تقل عن 200 كيلومتر فوق الأراضي الفلسطينية ولم تستطع «إسرائيل» تدميره قبل أن ينفجر في محيط مفاعل ديمونا النووي منجزة سورية بذلك مناورة جريئة لإفهام العدو أن محور المقاومة يمتلك الإرادة والقدرة على إيذائه وتهديد أمنه.

ـ ها هي القوى الوطنية تصمد في لبنان وتنجح في رفض مخطط أميركا لترسيم الحدود البحرية بين لبنان وفلسطين المحتلة لمصلحة «إسرائيل»، بل تطرح مقاربة جديدة لمسألة الترسيم يكسب لبنان بموجبها مساحة كبيرة إضافية ملأى بمكامن النفط والغاز.

كل هذه الشواهد الميدانيّة تدل على أن قوى المقاومة العربية في دول غرب آسيا تتنامى وتتعزز وأن محاولات الولايات المتحدة، ومن ورائها «إسرائيل»، تدفيعها وإيران ثمناً لعودتها الى الاتفاق النووي مصيرها الفشل.

*نائب ووزير سابق.

التعليق السياسي

الذين لا يُحسنون قراءة الأسد

لا يتصل الأمر بسوء النية وروح العداء فقط، بالمحاولات المتواصلة منذ عشر سنوات الحرب على سورية، لتصوير سورية فاقدة للقرار، وتصوير تحالف سورية مع روسيا وإيران وقوى المقاومة، كتعبير عن تبعية سورية مرة لروسيا ومرة لإيران. فالغباء يلاقي الحقد في القراءة السياسية، التي تجعل المصابين بالحقد او البغاء او كليهما معاً، ضحايا عماهم، فيواصلون ارتكاب الأخطاء.

خلال السنوات التي سبقت بدء الهجوم المعاكس لسورية على أعدائها المتعدّدي الجنسيات والألوان والأسباب والمصالح والعقائد، والتي يمكن تسميتها بسنوات الصمود السوري، بدا واضحاً أن الصمود السوري يتم بمواجهة حرب حشد لها جيشٌ عالميٌّ نظّمته وموّلته ورعته دول كبرى في العالم والمنطقة، تقاطعت فيه بصورة مباشرة، على الأقل، واشنطن وباريس ولندن، وأنقرة والرياض والدوحة وتل أبيب، فيما كان الدعم الروسي والإيراني محدوداً على الصعيد العملي باستثناء حضور حزب الله الوازن الى جانب الجيش السوري.

كان واضحاً أن الرئيس السوري بشار الأسد قد رسم لهذه المرحلة عنوانين، الأول هو إثبات مشروعية حربه أمام السوريين وغير السوريين، بصفتها حرباً على الإرهاب ومحاولة لتغيير موقع سورية في المنطقة الأهم من العالم وصولاً إلى تفتيتها، والثاني هو إثبات إمكانية تحقيق النصر في هذه الحرب، ولا يستطيع أي مراقب إلا أن يشهد أن التفاعل الروسي والإيراني الذي تحول الى مشاركة كاملة في هذه الحرب كان نتاج هذه الرؤية التي رسمها الرئيس الأسد.

خلال السنوات الخمس الثانية من الحرب، بعد تبلور الإرادة الروسية والإيرانية للانخراط إلى جانب سورية، تحولت استراتيجية الرئيس السوري الى هدفين جديدين، الأول هو بدء الهجوم المعاكس وصولاً لتحرير الأراضي السورية التي وقعت بيد الجيش المتعدد الجنسيات للإرهابيين والانفصاليين، المدعوم من جبهة عالمية متعددة العواصم، وصولاً إلى تفكيك هذا الجيش والجبهة التي تقف خلفه، والثاني هو إعادة بناء مقدرات الجيش السوري خصوصاً على مستوى الدفاع الجوي، لقطع الطريق على أي مكاسب استراتيجية يخرج بها كيان الاحتلال على حساب سورية بالقياس للمعادلات التي كانت قائمة قبل الحرب كحد أدنى، وتثبيت المكاسب التي حققها محور المقاومة خلال الحرب، باعتبارها قيمة مضافة لنصر سورية.

نجح الرئيس الأسد في الخمس الثانية كما نجح في الخمس الأولى، والمشهد السوري يقول لجهة مستقبل جيش الإرهاب المتعدد الجنسيات وعواصم الحرب، أن التفكك والتراجع هما السمة الجامعة، وقد خاض الأسد غماره بتؤدة وصبر وعناية، فحقق الهدف دون تعريض تحالفاته للتصدع، كما فعل في الخمس الأولى، وتحمّل وتحمّل معه السوريون الكثير من التضحيات في طريق إنضاج مواقف الحلفاء لصالح رؤيته في محطات متعددة، فماذا عن بناء مقدرات الدفاع الجوي السورية؟

بعدما تكفل الجيش الإرهابي المتعدد الجنسيات في الخمس الأولى بتفكيك عدد كبير من منصات شبكات الدفاع الجويّ السورية ورادارتها بطلب مباشر من كيان الاحتلال، حيث كانت مواقع الرادارات والصواريخ هدفاً أول لا تفسّره الادعاءات الداخلية لما سُمّي بفصائل المعارضة، من جنوب سورية الى شمالها، وكان واضحاً في الخمس الثانية أن تطوراً متسارعاً لإعادة البناء لهذه المقدرات يقع في أولوية اهتمامات الرئيس الأسد، حيث نجح الدفاع الجوي بفرض معادلة حرمة الأجواء السورية على طائرات جيش الاحتلال عام 2017 بإسقاط أول طائرة بصاروخ دفاع جوي سوري، ليرسم منذ ذلك الحين معادلة التعامل مع الغارات من خارج الأجواء السورية بالتصدي لها بالصواريخ السورية الدفاعية، حتى جاء صاروخ ديمونا، سواء كان صاروخ دفاع جوي أو صاروخ أرض أرض، أو كان إطلاقه قد تم بيد سورية أو إيرانية، فهو صاروخ الأسد للقول إن مرحلة جديدة قد بدأت، لن تمر معها الغارات من دون ردّ يطال عمق الكيان ومنشآته الأشد خطراً وحيوية، ومن دون إسقاط طائرات حتى لو كانت الغارات من خارج الأجواء السورية، وأن ينجح الأسد باستثمار التحالف مع روسيا وإيران لتحقيق هذا الهدف فتلك تُحسب له لا عليه، فسورية هي الموجودة على تماس جغرافي غير قابل للتعديل مع فلسطين المحتلة، وهي صاحبة الجولان المحتل، وهي المعرّضة بأرضها وشعبها ومنشآتها للعدوان.

ليست صدفة ان يكرر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والإمام علي الخامنئي في وصف الرئيس السوري تعابير متشابهة، فيقول بوتين لو وجد رئيس لأوكرانيا بنصف صفات الأسد لتغيّر المشهد الأوروبي، ويقول الخامنئي، لو قيّض للعراق زعيم بنصف صفات الأسد لتغير مشهد المنطقة.

الذين يخاصمون والذين يحالفون، الذين يحبون والذين لا يحبون، عندما يشتغلون في السياسة معنيّون بحسن القراءة تجنباً للوقوع في الأخطاء القاتلة.

إعلانات

تصحيح نشر إعلان
إعلان عن دورة بيع وسائل نقل بالمزاد العلني
سنداً لأحكام المادة 441 من قانون الجمارك
بناءً لموافقة جانب المديرية العامة للجمارك رقم: 14468 – 2017 / تاريخ 2017/8/5 – 2196 / 2019 تاريخ 2019/7/8 – 11128 / 2019 تاريخ 2019/7/15
يعلن رئيس مكتب جمرك العبودية عن اجراء دورة بيع بالمزاد العلني برسم الاتلاف للآليات المدرجة أرقامها ومواصفاتها أدناه، وهي متروكة في مكتب جمارك العبودية منذ أكثر من ستة أشهر:

تسلسل	نوع وسيلة النقل
1	OPEL ASTRA لون زيتي رقم لوحتها BT – SO 478
2	FIAT UNO لون رصاصي رقم لوحتها VG 5335 66
3	OPEL OMEGA لون أسود دون لوحة.
4	VOLSWAGEN لون أخضر رقم لوحتها YCR R801
5	سيارة مرسيدس رقم الهيكل 12148015
6	بيك آب نيسان رقم لوحته 052416/ م
7	رأس مقطورة نوع سكانيا يحمل لوحة رقمها 7621 د ب أ / السعودية، لون ابيض موديل 1994
8	فان نوع هيونداي تحمل لوحة لون اسود تحمل لوحة سورية رقمها 227722/ حلب
9	سيارة نوع فولفو تحمل لوحة كويتية لونها كحلي

على ان يتحمل الشاري جميع مصاريف النقل والاتلاف.
يجري البيع في مكتب جمرك العبودية، بتمام الساعة 10.00 العاشرة صباحاً من نهار الخميس الواقع في 2021/8/5 الخامس من شهر آب من العام ألفين وواحد وعشرون.
العبودية 2021/3/23
رئيس مكتب العبودية بالانابة

المراقب ايلي ايليا
التكليف: 245

إلى مجهول محل الإقامة
عبد الكريم محمد الاحمد يجب حضورك إلى المحكمة الشرعية السنية في برالياس يوم الأربعاء 2021/5/26 الساعة التاسعة صباحاً وذلك لسماع أقوالك في الدعوى المقامة ضدك من المدعية فاطمه صالح الحسين بمادة حضانة برقم الأساس 1347/ وإن لم تحضر في الموعد المحدد أو ترسل وكيلاً عنك أو معذرة خطية مقبولة فسيجرى بحقك الإيجاب القانوني وكتب في 2021/4/14.
رئيس محكمة البقاع الشرعية
الشيخ بلال قاسم شحادة

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب يحي علي صالح بوكالته عن فوزي دياب رمضان سند ملكيه بدل ضائع للقسم 10 من العقار 243 سبلين
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري
في مرجعيون وحاصبيا
طلبت ريما عاطف سكينه لموكلها مصطفى احمد صعب المنفذ على ورثة علي أحمد الحاج شهادة قيد بدل ضائع في العقار 1975 بلاط
للمعترض 15 يوم للمراجعه
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري
في مرجعيون وحاصبيا
طلبت كل من إيمان ورنا علي أبو عباس شهادتي قيد بدل ضائع للقسم 8 بلوك A في العقار 4387 الخيام
للمعترض 15 يوم للمراجعه
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري
في مرجعيون وحاصبيا
طلب جميل احمد اسماعيل شهادة قيد بدل ضائع للعقار 3382 ميمس
للمعترض 15 يوم للمراجعه
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري
في مرجعيون وحاصبيا
طلب حسن علي قاسم بصفته أحد ورثة علي يوسف قاسم شهادة قيد بدل ضائع في العقار 4012 الخيام
للمعترض 15 يوم للمراجعه
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري
في مرجعيون وحاصبيا
طلب عباس خليل سويد بوكالته عن نزاهه منير الجمل وحسانه واحمد ووائل عزات ن

البناء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 26 نيسان 2021 / العدد 3495
Twelfth year /Monday / 26 April 2021 / Issue No. 3495

... وأسدلت الستارة على بطولة لبنان الكروية بعد 14 سنة الأنصار هزم النجمة وحقق لقبه الـ 14

محمد حسن الخنسا

توّج فريق الأنصار بلقب الدوري اللبناني، عصر السبت الماضي بفوزه على غريمه النجمة بنتيجة (2–1)، في اللقاء الذي جمعهما على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونيه، ضمن منافسات الجولة الأخيرة من سداسية البطل. وبفوزه، رفع الأنصار رصيده إلى 40 نقطة في الصدارة، بينما تجمد رصيد النجمة عند 35 نقطة، في المركز الثاني. وفي التفاصيل الميدانية، فقد افتتح النجمة التسجيل سريعا في الدقيقة 3، إثر ضربة حرة نفذها حسن كوراني، وحولها حسين عواضة برأسية على يمين الحارس، نزيه أسعد. وكاد الأنصار أن يدرك التعادل سريعاً (د8)، لولا براعة الدفاعات النجماوية. ونجح النصاريون بمعادلة الأرقام في الدقيقة 42، عبر لاعبهم ونجمهم أحمد حجازي، إثر فاصل تمرير بينه وبين زميله كريم درويش، لتصل الكرة إلى حجازي الذي سددها أرضية زاحفة إلى يمين الحارس علي السبع. ومع انطلاق الشوط الثاني، دفع موسى حجيج بخالد تكجي، الذي هدد مرمى الأنصار في الدقيقتين 65 و67. وتابع التكجي تهديده للمرمى «الأخضر»، لكن تسديدته الصاروخية أنقذها نزيه أسعد ببراعة كبيرة. وكاد أنس أبو صالح أن يهز شباك النجمة، في الدقيقة 72، لكن رأسيته ذهبت بين يدي الحارس. وسجل أبو صالح، في الدقيقة 76، هدف الأنصار الثاني، بعد ضربة حرة نفذها حسن معتوق، فحوّلها برأسه داخل شباك «السبع». وفيما النجماويون يحاولون إدراك التعادل كاد حجازي أن يدك مرماهم بهدف ثالث تكفّل المرتد للخلف علي السيسي بانقاذ الموقف عندما نجح بقطع كرة حجازي (د88). بعد ذلك، أنقذ الحارس نزيه أسعد شباك فريقه من الاهتزاز جرّاء تسديدة النشيط والمحارب إدمون شحادة، في الوقت المحتسب بدلاً من الضائع، لتنتهي المباراة بفوز الأنصار وإحرازه اللقب الرابع عشر في مسيرته، وعاد الأخضر إلى منصّات التتويج بعد طول غياب (14 سنة). قاد المباراة باقتدار الحكم الدولي محمد عيسى. ومع إطلاق صافرة النهاية سلّم رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم المهندس هاشم حيدر كأس البطولة إلى قائد فريق الأنصار معتز بالله الجنيدي. ثم إنطلقت حلقات الرقص والقفز والتعبير العفوي من قبل رئيس الأنصار نبيل بدر واللاعبين والجهاز الفني. وهكذا، أسدلت ستارة الموسم على خير ، وتبددت المخاوف التي سبقت إقامة المباراة. لعب الانصاريون واستحقوا الفوز، وهذا باعتراف النجماويين في الميدان وعلى صفحات السوشيال ميديا.

ردّاً على الاساءات التمييزية والعنصرية الكرة الانكليزية تقاطع «منصّات التواصل»

أعلنت رابطة الدوري الإنكليزي الممتاز، ودوري كرة القدم الإنكليزي، والاتحاد الإنكليزي، والدوري الممتاز للسيدات، مقاطعة جميع منصات التواصل الاجتماعي من الجمعة 30 نيسان إلى الاثنين 3 أيار. وكشفت رابطة الدوري الإنكليزي الممتاز في بيان، عزمها مقاطعة منصات وسائل التواصل الاجتماعي؛ ردًا على الإساءات التمييزية المستمرة التي تلقاها اللاعبون وغيرهم عبر الإنترنت. وتأتي المقاطعة احتجاجاً على الانتهاكات المستمرة التي يتعرض لها اللاعبون على مدار الأشهر الأخيرة، ويعني هذا الأمر أن المشجعين لن يتلقوا أي تحديثات عبر وسائل التواصل الاجتماعي لأي من مباريات نهاية الأسبوع المقبل. وأوضح بيان الرابطة أن المقاطعة ستظهر بأن كرة القدم الإنكليزية تتضافر للتأكيد على أن شركات وسائل التواصل الاجتماعي يجب أن تفعل المزيد للقضاء على الكراهية عبر الإنترنت، مع إبراز أهمية تثقيف الناس في الكفاح المستمر ضد التمييز. وتابع البيان: «في رسالتنا المؤرخة في شباط 2021، حددت كرة القدم الإنكليزية طلباتها لشركات التواصل الاجتماعي، وحثّت على تصفية المنشورات المسيئة وحظرها وإزالتها بسرعة، وتحسين عملية التحقق ومنع إعادة تسجيل للأشخاص المسيئين، بالإضافة إلى المساعدة النشطة لوكالات إنفاذ القانون لتحديد ومقاضاة منشئي المحتوى غير القانوني». وأشارت: «رغم إحراز بعض التقدم، فإننا نكرر هذه الطلبات اليوم، في محاولة لوقف التدفق المستمر للرسائل التمييزية، والتأكد من وجود عواقب واقعية لمتعهدي إساءة الاستخدام عبر الإنترنت عبر جميع المنصات». وكان الكوري الجنوبي هيونغ مين سون مهاجم توتنهام قد تعرض للعنصرية على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد خسارة السبيرز أمام مانشستر يونايتد في الجولة الـ 31 من المسابقة. ونفس الأمر حدث مع ثنائي ليفربول أرنولد ونابي كيتا بعد خسارة الريدز أمام ريال مدريد 1–3 في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا على ملعب «آنفيلد»، الثلاثاء الماضي.

برشلونة وصيفاً بعد هزيمته لفيا ريال والريال يستعيد كروس للقاء تشيلسي

حقق برشلونة انتصاراً ثميناً بنتيجة (2–1) خلال مواجهة فياريال، مساء أمس الأحد، في إطار منافسات الجولة 32 من الليغا. وسجل أنطوان غريزمان هدفي برشلونة في الدقائق 28 و35، بينما سجل صامويل شوكويزي هدف فياريال الوحيد في الدقيقة 26. وبهذا الانتصار يرفع برشلونة رصيده إلى 71 نقطة في المركز الثاني على جدول الترتيب، بينما تجمد رصيد فياريال عند 49 نقطة في المركز السابع. وفي التفاصيل، فبعد عدّة محاولات من لاعبي فيا ريال أثمرت احداها عن هدف التقدّم من شوكويزي، جاء الرد من برشلونة بعد دقيقة واحدة، إذ سجل أنطوان غريزمان هدف التعادل لبرشلونة، عندما تلقى كرة طويلة من مينغويزا، واستغل تقدم أسينخو حارس فياريال ليُسدد أقصى يمينه. ثمذ ضاعف غريزمان النتيجة لبرشلونة بالهدف الثاني في الدقيقة 35، حيث استغل خطأ فادح من خوان فويث مدافع فياريال بالتمرير للخلف، لتصل إلى غريزمان الذي سدد مباشرة أسفل يسار الحارس أسينخو. وحرم أسينخو حارس فياريال، غريزمان من تسجيل الهاتريك في الدقيقة 44، إذ تلقى المهاجم الفرنسي تمريرة من دي يونغ وسدد بقوة لولا تصدي أسينخو. وانتهى الشوط الأول بتقدم برشلونة بهدفين لهدف. وشهد الشوط الثاني محاولات عدّة للتسجيل من الفريقين لم تثمر، لتنتهي المباراة 2 ـ 1.

في آخر اخبار الليغا، انضم لاعب الوسط الألماني توني كروس إلى التدريبات الجماعية لفريقه ريال مدريد، أمس الأحد، عقب تعافيه من المتاعب البدنية، أملاً بمشاركة فريقه بمواجهة تشيلسي ضمن دوري أبطال أوروبا، فيما لا زالت مشاركة زميله الفرنسي ميندي فيها محل شكوك.

ويأمل المدرب الفرنسي زين الدين زيدان، في استعادة اثنين من لاعبيه الأساسيين لمباراة ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، المقررة يوم غد الثلاثاء، بين الريال وتشيلسي، على ملعب ألفريدو دي ستيفانو. وعاد ريال مدريد للتدريبات عقب تعادله مساء السبت أمام ريال بيتيس سلبياً، مترقبا نتيجة أتلتيكو مدريد. وانصب تركيز الفريق الملكي أمس على مباراته بدوري أبطال أوروبا في الجلسة الأولى من جلستي مرانه استعدادا لمواجهة تشيلسي.

إنجاز لأكاديمية زياد سعادة (BFA) في بطولة الأشبال لكرة القدم

حققت «بيروت فوتبول أكاديمي» (BFA) انجازاً غير مسبوق من خلال تأهل الفريقين اللذين يمثلانها الى الدورة السداسية النهائية لدوري الأشبال للاعبين دون الـ 16 سنة. وتشارك الأكاديمية التي اعتادت أن تكون رافداً للمنتخبات الوطنية للفئات العمرية بفريقين في الدوري المذكور الذي يضم 23 فريقاً ينتمون إلى أبرز الاندية المحلية، أحدهما بإسم نادي الشرق (مواليد 2005)، والآخر بإسم نادي الهدى (مواليد 2006)، وقد نجح الأول في تصدّر المجموعة الثانية أمام النجمة والأنصار على التوالي، بعدما حصد 28 نقطة من 9 انتصارات وتعادل واحد مقابل خسارتين. أما الثاني فقد حلّ وصيفاً للسلام زغرتا متصدر المجموعة الثالثة بفارق 3 نقاط عنه بعدما فاز في 11 مباراة وتعادل في واحدة مقابل تعرّضه لخسارتين.

وعلّق رئيس «BFA» زياد سعادة على الانجاز المزدوج قائلاً: «لم اتفاجأ بما حققه فريق مواليد العام 2005 الذي يشرف عليه المدرب سامر يحشوشي، إذ سبق أن أظهر امكانات كبيرة خلال مشاركته في كأس باريس سان جيرمان في فرنسا حيث حلّ في المركز الثالث». وأضاف: «كما أن فريق مواليد العام 2006 الذي يدرّبه لاعب الحكمة السابق رامي اللادقي، احتل المركز نفسه في البطولة عينها، ومؤخراً تمّ إستدعاء غالبية عناصره للالتحاق بصفوف المنتخب الوطني». هذا وكانت أكاديمية «BFA» قد تلقّت كتاباً من الاتحاد اللبناني لكرة القدم يفيدها بتسمية اللاعبين سيدريك ناصيف وريان نصر الدين ضمن صفوف منتخب لبنان دون الـ 20 سنة.

دورة لمدرّبي «الطائرة» الشاطئية ودورة ثانية ستنطلق في 8 أيّار

إنطلقت دورة دراسة المدربين في الكرة الطائرة الشاطئية على ملاعب نادي «BVB» (نهر ابراهيم– زيتون) تحت اشراف الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة . وخضعت الدفعة الأولى من المشاركين (العدد الاجمالي للمشاركين بلغ 95) بحضور أمين عام الاتحاد عصام أبو جودة والمدير التنفيذي للاتحاد اميل جبور. وحاضر فيها رئيس لجنة الكرة الطائرة الشاطئية اللاعب الدولي السابق الياس أبي شديد والمدرب الوطني ايلي النار والحكم الدولي جوني اللقّيس في ظل إجراءات صارمة للوقاية من وباء «كورونا». وفي ختام الدراسة، خضع المشاركون والمشاركات الى امتحان خطي بحيث سيحصل الفائزون والفائزات على شهادة صادرة عن الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة. ونقل أمين عام الاتحاد عصام ابو جودة تحيات رئيس الاتحاد وليد القاصوف واعضاء اللجنة الادارية واعداً بموسم صيفي حافل للعبة الكرة الطائرة الشاطئية ومتمنياً التوفيق للمشاركين والمشاركات في دورة الدراسة . منوّهاً بجدية المشاركين الذين واكبوا الدراسة باهتمام وبجدية. يشار الى أن الدفعة الثانية من المشاركين ستخضع لدورة ثانية على الملاعب عينها السبت 8 أيار المقبل على أن يوزّع رئيس واعضاء الاتحاد الشهادات على الفائزين والفائزات في ختامها. وأوضح الرئيس وليد القاصوف أنه سيتخلّل اليوم الختامي لدورة الدراسة مباريات استعراضية للذكور والاناث بحضور أعضاء الاتحاد داعياً عشاق لعبة الكرة الطائرة والكرة الطائرة الشاطئية الى حضور اليوم الختامي حيث سيتخذ الاتحاد كافة اجراءات الوقاية من وباء «كورونا».

كاراتسيف يقصي ديوكوفيتش من بطولة صربيا!

خرج نوفاك ديوكوفيتش، من بطولة صربيا المفتوحة للتنس، بعد خسارته أمام الروسي رسلان كاراتسيف (7–5 و4–6 و6–4). وجاء خروج ديوكوفيتش على نحو مفاجئ من ثاني بطولة على التوالي على ملاعب رملية، بعد هزيمته أمام البريطاني دان إيفانز في الدور الثالث ببطولة مونت كارلو للأساتذة الأسبوع الماضي. وفشل المصنف الأول عالمياً في استغلال العديد من فرص كسر إرسال كاراتسيف في المباراة. وأثنى ديوكوفيتش على أداء كاراتسيف بعد لقاء مثير وصفه بأنه للنسيان. وقال ديوكوفيتش في مؤتمر صحفي عبر الإنترنت «كل التحية لكاراتسيف، كان جريئا واستحق الفوز. ربما لن أتمكن من تذكر كل المرات الرائعة التي تبادلنا فيها التسديدات في هذه المباراة لأنني خسرت». وأضاف «لست سعيدا بأدائي، لقد قاتلت لكنه سدد ضربات رائعة في كل مرة كان بحاجة إلى ذلك». وتابع «لم أكن محظوظا في بعض الأحيان، الأمر يتعلق بتسديدة واحدة أو اثنتين ولكن كان لدي الكثير من لحظات الصعود والهبوط في المباراة». ومن جهته، قال كاراتسيف: «هذا بالتأكيد أهم انتصار في مسيرتي. حين واجهته (ديوكوفيتش) في بطولة أستراليا المفتوحة في ملبورن شعرت وكأنني ألعب ضد حائط، لكن الوضع كان مختلفا اليوم وكنت في غاية التركيز».

ومن جهة ثانية، تأهل الإيطالي ماتيو بيريتيني إلى نهائي البطولة بتغلبه على الياباني تارو دانييل، بواقع مجموعتين لواحدة، ليضرب بذلك موعدا مع الروسي كاراتسيف في المباراة النهائية. واحتاج اللاعب الإيطالي لساعتين وعشر دقائق للفوز على تارو دانييل بنتيجة 6–1 و6–7 (5–7) و6–0 وبلوغ أول نهائي له هذا الموسم.

ويعد هذا أول نهائي لبيريتيني منذ العام 2019، الذي كان الأفضل له خلال مسيرته، وذلك بعد بلوغه 3 نهائيات، ونجح في حصد بطولتين وهي شتوتغارت وبودابست.

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:
1. رئيس أميركي راحل
2. مدينة سعودية، قنوط، بشر
3. أقرضه المال، حلّت محل
4. حرف أبجدي، تتنشق الهواء، ورك
5. عاصمة جمهورية أرمينيا، عملة عربية
6. حرف أبجدي مخفف، أهتم بالأمر، مدينة فرنسية
7. عين الماء، أليف
8. أنت (بالأجنبية)، للنداء، خاصتنا
9. عملة آسيوية، مدينة بلجيكية، من الأطراف
10. كاتبتم، من المخلوقات
11. عثرا على، زوايا
12. حاجز، مدينة فيتنامية، خبر

عمودياً:
1. عاصمة أميركية
2. ضعف، بحيرة مالحة تتقاسمها أوزباكستان وكازاخستان، خلاف راسب
3. نهتم بالأمر، عاصفة بحرية، حقق الهدف
4. أحصي، نبيلة رومانية أسست في روما أول مستشفى لمعالجة المرضى الفقراء
5. يواكب العمل، قادم
6. أقرضتنا المال، يكملان العمل
7. قامر، أطول أنهر فرنسا، حرف أبجدي مخفف
8. نعم (بالأجنبية)، نادر، صارع
9. سهي عن، يطليا بالألوان
10. ضمير منفصل، أشتم، شرائع
11. مدينة إيطالية، للنداء
12. أخفى الأمر، أداة جزم، حياة حاضرة

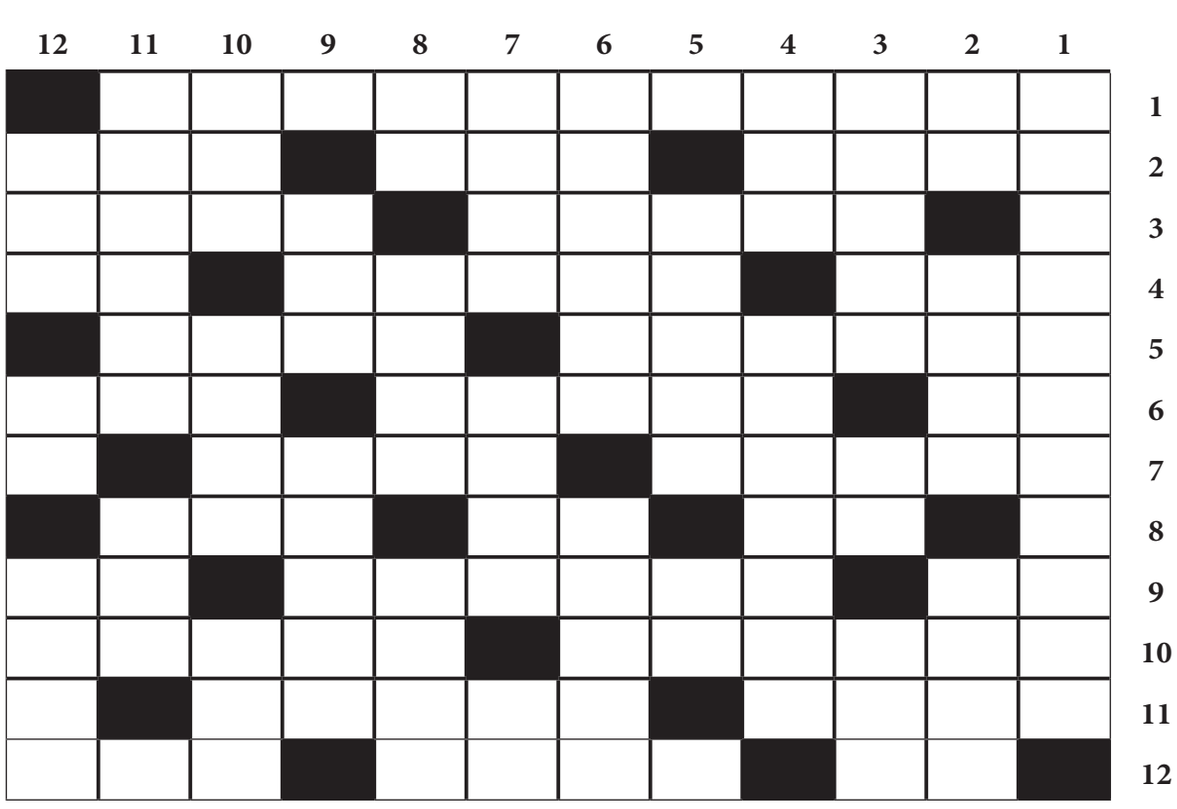

Sudoku

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

7					6	8		1
1		8		4			3	
	6						4	
		6		5				8
			2		4			
2				8		3		
	3						8	
	9			1		7		3
5		1	7					4

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
154672389، 236819475، 798435162، 861257934، 479381256، 325946817، 912568743، 683794521، 547123698

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقياً:
1) معروف الرصافي 2) لم، ارم، ادلي 3) حرمون، اي، يلي 4) مال، سالتيو 5) بنغلادش، سمان 6) وو، يردع، لو 7) كلمرون، نلعب 8) ال، ساهرا، رتب 9) تقاتل، ابري 10) ادنبره، ور 11) ايدنها، سنونو 12) جبل، امل، تن.

عمودياً:
1) ملحم بركات، اج 2) عمران، القريب 3) ملغوم، دل 4) واو، لورستان 5) فرنسا، والدها 6) ام، ادينه، نام 7) الشر، رعب 8) رأيت، دنا، رس 9) صد، يسعل، اهنت 10) اليوم، عرب، ون 11) فيل، البترون 12) يرنو، بيروت.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 26 نيسان 2021 العدد 3495

Monday 26 April 2021 Issue No. 3495

دردشة صباحية

الإسكندر المقدوني والقرصان

◆ يكتبها الياس عشّي

الولايات المتحدة الأميركية ومعها حلفاؤها الأوروبيون يصرّون على معاداة سورية، ومعاقبتها، وتجويع شعبها، وسرقة ثرواتها، واتهامها بالإرهاب، ثمّ يبشرون بالفضيلة .

يُحكى أنّ الإسكندر المقدوني قبض على أحد القراصنة، ولمّا سأله بأيّ حقّ يسرق مال غيره؟ أجابه القرصان:

ـ أنا أسرقه بسفينة صغيرة فيدعوني الناس لصّاً ، أمّا أنت فتسرقه بأسطول كبير وتُسمّى فاتحاً بطلاً !

اليوم، والسوريون يقفون على مشارف أيار، أمامهم خياران: إمّا الذهاب إلى صناديق الاقتراع واختيار رئيس لهم قادر على أن يقول: لا ! وإمّا القبول بما يخطّط له لسرقة الثروات السورية، وتأسيس كانتونات هزيلة يحكمها الصيارفة، ويديرها الكيان الصهيوني والناتو.. والمايسترو واحد اسمه: الفاتح أميركا.

د. كاميليا أبو جبل لـ «البناء»: العدو يشوّه الإرث التاريخي والثقافي في الجولان المحتلّ ولم يوفر وسيلة لتهويد الأرض... والتوعية ضرورة لتحفيز الأجيال على معرفة تاريخها

عبير حمدان

لم تستطع كلّ محاولات العدو تزييف الحقائق التاريخية والجغرافية التغلب على مفهوم المقاومة المتمثل بالانتماء الى الأرض، رغم أنّ هذا العدو عمد منذ الأشهر الأولى لاحتلال الجولان وفق نظريات سياسية وعنصرية إلى القيام بعمليات المسح الأثري بهدف تقديم أدلة مزعومة على أنّ اليهود القدماء كانوا من سكان المنطقة مما «يبرّر» لهم احتلال المزيد من الأراضي في سورية وغيرها، وصوغ التاريخ من منظور «صهيوني» يمهّد للسياسة الاستعمارية التهويدية.

تنص اتفاقية لاهاي الموقعة في 1954/5/14 على حماية الممتلكات الثقافية وعدم سرقتها في حالة النزاع المسلح لكن «إسرائيل» ضربت بعرض الحائط كلّ المواثيق الدولية وأمعنت في سرقتها لآثار الجولان.

الأطماع الصهيونية تعود إلى أواخر القرن التاسع عشر

الدكتورة كاميليا أبو جبل (أستاذة في جامعة دمشق ـ قسم التاريخ)، أعدّت دراسة شاملة عن موضوع الانتهاكات «الإسرائيلية» لآثار الجولان المحتلّ ومحاولات تشويه الإرث الحضاري فيه، وتشير في دراستها إلى موقع الجولان وأهميته، حيث أنه منطقة إنتاج واستقرار بشري من أقدم العصور، لذلك كانت الأطماع الصهيونية مبكرة وتعود الى أواخر القرن التاسع عشر نظراً إلى موقعه الاستراتيجي وغناه بالمياه وأيضاً لأنه عقدة مواصلات بين لبنان وفلسطين والأردن.

ولفتت أبو جبل إلى أنّ العدو بدأ عمليات المسح الأثري والتنقيب منذ الأشهر الأولى لاحتلاله الجولان وفق اعتبارات ايديولوجية وسياسية وجغرافية، إلا أنّ التنقيبات لم تثبت أيّ وجود للعبرانيين القدماء في الجولان السوري مما دفع الجهات الرسمية الصهيونية ومنها سلطات الآثار والمتاحف «الإسرائيلية» الى القيام عمداً بتأليف روايات تاريخية معتمِدة على تزوير بعض المعالم والدلائل الأثرية، حتى وصل الأمر بالمسؤولين في الكيان المحتلّ إلى القول «إنّ ميزة الآثار اليهودية هي عدم توقيعها أيّ عدم ترك نصوص تاريخية مرفقة لهذه الآثار ومنقوشة عليها تفسّرها وتدلّ على تاريخها وحضارتها التي تنسب إليها» وهذا من أكبر أشكال التضليل والتشويه للحقيقة التاريخية.

المقياس تحرير العقول

وأكدت الدكتورة أبو جبل في اتصال مع «البناء» أنّ العدو لم يوفر أيّ وسيلة لتهويد كلّ جزء يحتله من أرض بلادنا، فقالت: «الاحتلال قام بهدم القرى السورية وغيّر أسماءها إلى أسماء عبرية مثل «كيبوتس الروم» الذي أقيم على أنقاض قرية عيون الحجل، وكذلك أقام مستوطنة «نيفي اتيف» علي أنقاض قرية جباثا الزيت، مع العلم أنّ المحتلّ لجأ الى التهجير القسري للسكان واستولى على ممتلكاتهم وصادر المياه خاصة بحيرة مسعدة حيث حوّل مياهها إلى المستوطنات الكثيرة التي أقيمت على أراضي الجولان المحتلّ».

وشدّدت أبو جبل على «ضرورة التوعية من خلال تحفيز الأجيال على معرفة تاريخها والتنبّه لممارسات العدو لجهة سعيه لتكريس احتلاله ومحاولة السطو على التراث وتحريف الحقيقة بما يتلاءم مع أطماعه، كون سلطات الاحتلال لم توفر الموروث الثقافي والتربوي حيث استبدلت مناهج الدراسة السورية بمناهج «إسرائيلية» في محاولة لطمس معالم الثقافة العربية وترسيخ فكرة «التهويد»، مما يضاعف مسؤولية الجهات المعنية تربوياً وأكاديمياً واجتماعياً، وفي ذلك مقاومة أساسية تُضاف إلى رحلة الصراع القائم بهدف تحرير العقول والإنسان إلى جانب الأرض».

دور أساسي للإعلام

واعتبرت أبو جبل أنّ الإعلام قادر على لعب دور أساسي لجهة تسليط الضوء على الممارسات «الإسرائيلية»، وقالت: «الإعلام له دور أساسي في تسليط الضوء على الممارسات الإسرائيلية تجاه الجولان المحتل، خاصة في ما يتعلق بسرقة الآثار ونقلها الى داخل فلسطين المحتلة، مشيرة إلى أنّ آثار الجولان جزء هامّ من الإرث الحضاري للتاريخ السوري والعربي، لذلك يجب أن يعرف العالم كله أنّ «إسرائيل» ضربت بعرض الحائط كل المواثيق والأعراف الدولية حين سرقت آثار الجولان».

كما يجب أن لا نغفل دور وسائل التواصل الاجتماعي كونها تمثل اليوم ما يُسمّى الإعلام البديل القادر على تعرية العدو والعمل على مواجهته عبر تعميق جذور الانتماء إلى الوطن والتمسك بالثوابت الأساسية الوطنية وتعميمها حتى تدرك الأجيال القادمة ماهية تاريخها وتحدّد عدوّها كي تقاومه على كافة المستويات الثقافية والفكرية والاجتماعية».

وحول إلزام العدو بالاتفاقيات الدولية قالت أبو جبل: «نحن نتوجّه بالشكوى إلى مجلس الأمن، ولكن للأسف كلّ الاحتجاجات والشكاوى بحق «إسرائيل» لا تقدّم ولا تؤخر، فجميع القرارات الصادرة والتي تدين «إسرائيل» لم تقدّم أيّ شيء للعرب ولم تعد لهم أية حقوق، كلّ القرارات حبر على ورق».

وختمت أبو جبل بالقول: «رغم كل محاولات الاحتلال التخريبية بحق التراث وسرقته للآثار والتدمير الممنهج لمعظم المواقع الأثرية السورية والإبقاء على مواقع أخرى لاستغلالها سياحياً من قبل سلطات الاحتلال واستخدام أحجار بعضها لبناء منشآت عسكرية، إلا أنّ أهل الجولان الذين تشتّتوا بأرضهم لعبوا دوراً كبيراً في التصدّي لكل مخططات الاحتلال الرامية الى تغيير هوية الجولان، وهذا يثبت أنّ أحرار الجولان هم جزء أساسي لا يتجزأ من الكفاح الوطني للشعب السوري ضدّ الاحتلال وعصاباته وإرهابه».

اتفاقية لاهاي لحماية الملكية الثقافية في حالة النزاع المسلح

هي معاهدة دولية تطلب من الموقعين عليها حماية الملكية الثقافية في الحرب. وقد تمّ التوقيع عليها في 14 أيار/ مايو عام 1954 في مدينة لاهاي (هولندا)، ودخلت حيّز النفاذ في 7 آب/ أغسطس 1956. وتمّ التصديق عليها منذ ذلك الحين من قِبل أكثر من 100 دولة.

تعيّن الاتفاقية علامة واقية تسهّل عملية تحديد الممتلكات الثقافية المحمية أثناء النزاع المسلح. ومن الممكن أيضاً الاستخدام الثلاثي لتلك العلامة للإشارة إلى أنّ هذه الملكية الثقافية الهامة بشكل استثنائي تخضع لحماية خاصة.

في أعقاب الحرب العالمية الثانية، اعتمدت منظمة اليونسكو اتفاقية لاهاي (1954) التي وضعت قواعد لحماية السلع الثقافية أثناء النزاعات المسلحة. وكانت هذه الاتفاقية أول معاهدة دولية تهدف إلى حماية التراث الثقافي في سياق الحرب، والتي سلطت الضوء على مفهوم التراث المشترك وأدت إلى إنشاء اللجنة الدولية للدرع الأزرق (ICBS)، التي يشغل منصب مديرها العام الحالي السيد جولين أنفرنز من المجلس الدولي للمتاحف (ICOM).

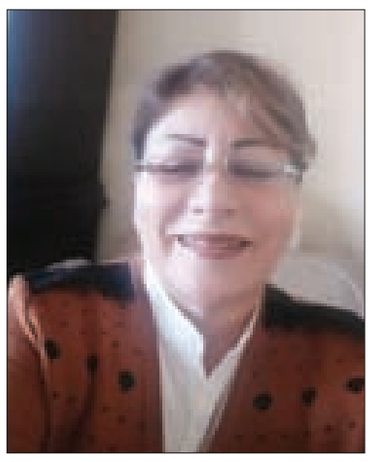

الدكتورة كاميليا ابو جبل

قلعة النمرود في مرتفعات الجولان المحتل تعود للعصور الوسطى

الحمامات الرومانية القديمة في وادي نهر اليرموك بمرتفعات الجولان

تمثال سوري مفقود منذ 1973 ظهر في متحف للكيان الإسرائيلي في الجولان المحتل

«ذاكرة الناس بين الماضي والحاضر» للدكتور قاسم سمحات

■ مريانا أمين

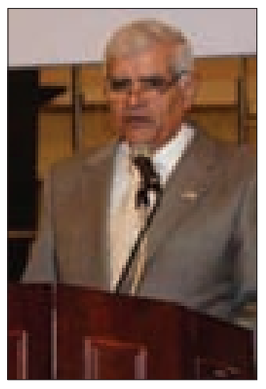

د. قاسم سمحات

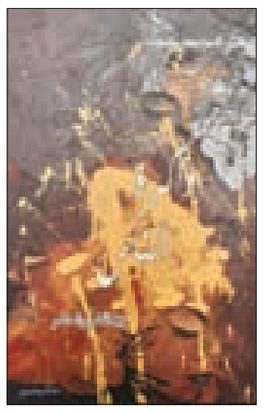

كولونيل متقاعد في الجيش اللبناني وأكاديمي متميّز بثقافته الواسعة وعلاقاته الاجتماعية المتألقة، ينصت بتمعّن لأصدقائه ولكلّ من يلتقي بهم ليحدّثهم عن سيرتهم النضالية وتجربتهم المعرفية خلال جلسات مبنيّة على حوارات بناءة، ليتحوّل الحديث دائماً الى قراءات تاريخية يأخذ منها العبر وينهل من خلالها الثقافة.

إنه الدكتور قاسم محمد سمحات، وبعد إصداره ستة كتب سابقة كان السابع تحت عنوان «ذاكرة الناس بين الماضي والحاضر»، وهو عبارة عن صفحات تضمّ مسيرة نخبة من المناضلين والمثقفين والأدباء والأكاديميين الجامعيين من الجامعة اللبنانية وغيرها من الجامعات العربية والعالمية الكبرى أمثال بنسلفانيا وأوكلاهوما وغيرها، وذلك خلال فترة وصلت إلى نصف قرن ونيّف من الزمن. هؤلاء النخب كان قد التقى بهم الكاتب مراراً إنْ كان في احتفالات ومناسبات او خلال لقاءات ثقافية أسبوعية كالجلسة الأسبوعية التي يشارك فيها في مركز المطالعة والتنشيط الثقافي في بنت جبيل، وهي عبارة عن خلية نحل أدبية وثقافية، حيث يطغى على الجلسات حوارات غنية في المجالات كافة وتتمّ استعادة المحطات الثقافية والسياسية والأدبية من خلال رجوع المجتمعين للماضي بتنشيط ذاكرتهم لاسترجاع أحداث خلت منها الوردية ومنها المؤلمة، فيربطون الماضي بالحاضر من خلالها.

فكتاب «ذاكرة الناس بين الماضي والحاضر» كان ترجمة لهذه اللقاءات على الورق ليحتويها الدكتور سمحات بين صفحات كتابه لتصبح مسجلة بأقلام أصحابها الذين يمتلكون ثقافة واسعة، وبقلم الكاتب نفسه الذي يدوّن الأحداث التاريخية التي عاشها البعض كي لا تبقى ذاكرة شفوية تنقل فقط من خلال الأجيال بل لتبقى مكتوبة بدقة وأمانة علمية ولغوية والكاتب يتصف بالأمانة والإصرار والحزم ربما لكونه كان ظابطاً وهذه إحدى خصال العسكر، فكتابه السابع الذي صدر مؤخراً يغدق على المتلقي كلّ جميل من طرائف ولطائف وأشعار ونصوص وحكايا نضالية مزيّنة بنكهة أدبية لائقة.

إنه سجلّ متنوّع المواضيع بتنوّع التجربة النضالية لشخصيات الكتاب كلّ في ميدان عمله، فلا نستطيع إلا أن نحترمها ونقدّر تفانيها اتجاه الوطن؛ فمنهم مَن له تجارب غنية وسير حافلة بالمعاناة خاصة خلال الحرب الأهلية التي صنعت نساء ورجالاً نخبويّين سواء في تحصيلهم العلمي أو سيرهم النضالية ضدّ العدو الإسرائيلي أو مصارعتهم مع الإقطاع السياسي. ومنهم من استعرض محطات مهمة بدءاً باحتلال فلسطين ودور الفدائيين الفلسطينيين واللبنانيين فسردوا تجربتهم ليأخذ منها المتلقي العبر ويربطها بالحاضر.

في وقت يمرّ فيه لبنان بظروف صعبة اقتصادياً واجتماعياً وما أضافته كورونا من عذابات، فلا بدّ من الخروج من الظلمات كي ننهض بأفكار جديدة كفكرة كتاب يضمّ سيرة مناضلين وطنيين وقوميين ويساريين وأمميين انتموا لهذا الوطن وأخلصوا له كلّ من منظاره.

«من مفكرتي ذاكرة الناس بين الماضي والحاضر»، إصدار دار المواسم والذي أهداه الدكتور قاسم سمحات إلى أحفاده وحفيداته في الوطن وبلاد الاغتراب ليقول لهم أينما كنتم «لبنان يحلو بكم».

منفذية حوران في «القومي» تعقّم مدرستي مساكن بلدة إزرع والشهيد حسين الإبراهيم للوقاية من كورونا

نفذت منفذية حوران في الحزب السوري القومي الاجتماعي حملة تعقيم لمدرستي مساكن بلدة إزرع والشهيد حسين الإبراهيم، وذلك في إطار الإجراءات الوقائيّة من فايروس كورونا.

ولفت منفذ عام حوران محرز النصرالله إلى أن الحملة هي جزء من نشاطات المنفذية، وهي ترمي إلى حماية الطلبة والتلامذة من الإصابة بكورونا.

ودعا النصرالله إلى الالتزام بالتوجيهات الرسمية التي تشدّد على التقيّد بإجراءات الوقاية من أجل تجاوز الوباء الذي يتهدّد الإنسانية جمعاء.

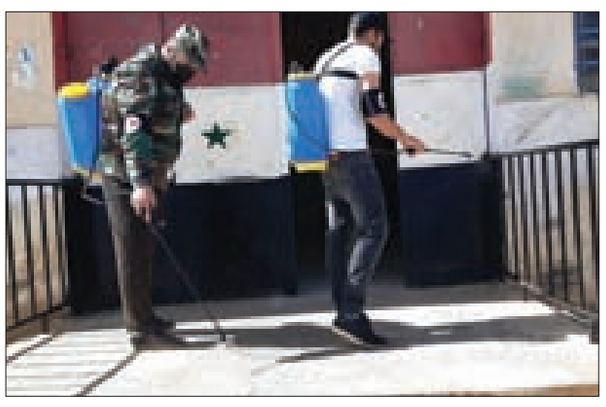

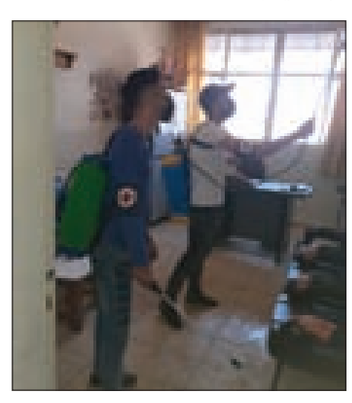

منفذ عام حلب في «القومي» يزور مدير قلعة حلب الأثرية

التقى منفذ عام حلب في الحزب السوري القومي الاجتماعي طلال حوري على رأس وفد، مدير قلعة حلب التاريخيّة أحمد الغريب، وضمّ الوفد إلى المنفذ العام الرفيقين الإعلاميّ جميل عكش والمخرج ياسر الأحمد.

جرى خلال اللقاء الحديث عن أهميّة قلعة حلب التاريخيّة، وعن تضحيات الجيش السوري وبطولاته في الدفاع عن القلعة والمعالم الأثرية.

وتمّ التطرق إلى جرائم المجموعات الإرهابيّة والتي طالت أيضاً المعالم الأثرية سرقة وتدميراً.

وتم التشديد على أهمية بناء الإنسان وتنشئة الأجيال بالمناقب الأخلاقيّة والقيم الروحيّة المستمدة من تراث الأمة الروحيّ وتاريخها الثقافي.

وحول الاستحقاق الدستوري أكد المجتمعون أنّ السيد الرئيس بشار الأسد هو الخيار المحقّق والمجسّد لتطلعات الشعب والذي قاد بثبات وإصرار المعركة الكبرى في مواجهة الإرهاب العالميّ.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل